مجلـــة العلـــوم التربـــوية والدراســـات الإنســـانيـــة
ISSN: 2709-0302 (online)
Humanities and Educational Sciences Journal
ISSN: 2617-5908 (print)

واقع أساليب المعاملة الوالدية في تشكيل الانماط السلوكية غير التكيفية لدى أبنائهم ذوي الإعاقات الفكرية(*)

د/ محمد إبراهيم العجلان
أستاذ التربية الخاصة المساعد
قسم التربية الخاصة، كلية التربية
جامعة القصيم، بريدة - السعودية
miajan@qu.edu.sa

الباحثة/ صبا محمد الحبيب
باحثة ماجستير قسم التربية الخاصة
كلية التربية، جامعة القصيم
بريدة 52571، المليداء - السعودية
seba_m1234@hotmail.com

*) تاريخ تسليم البحث 22/1/2025 تاريخ قبوله للنشر 23/2/2025
*) موقع المجلة: http://hesj.org/ojs/index.php/hesj/index

واقع أساليب المعاملة الوالدية في تشكل الأنماط السلوكية غير التكيفية لدى أبنائهم ذوي الإعاقة الفكرية

د/ محمد إبراهيم العجلان
أستاذ التربية الخاصة المساعد
قسم التربية الخاصة، كلية التربية
جامعة القصيم، بريدة - السعودية

الباحثة/ صبا محمد الحبيب
باحثة ماجستير قسم التربية الخاصة
كلية التربية، جامعة القصيم
بريدة 52571، المليداء - السعودية

المخلص

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف واقع أساليب المعاملة الوالدية في تشكل الأنماط السلوكية غير التكيفية – السلوك العدواني والانسحابي– لدى أبنائهم ذوي الإعاقة الفكرية، استخدمت الدراسة التصميم الوصفي الكمي، وتم استخدام أداة الاستبانة لجمع البيانات من إعداد الباحثان. تكوّنت عينة الدراسة من 321 مشاركًا من أمهات وآباء الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية في منطقة القصيم. أشارت النتائج الكميّة إلى أن مستوى واقع أساليب المعاملة الوالدية في تشكل الأنماط السلوكية غير التكيفية لدى أبنائهم ذوي الإعاقة الفكرية جاء بمستوى مرتفع للسلوك العدواني، بينما جاء بمستوى مرتفع جداً للسلوك الانسحابي، ووجدت الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مجموعتي الآباء والأمهات في أساليب المعاملة الوالدية في تشكل الأنماط السلوكية غير التكيفية –السلوك العدواني والانسحابي– تُعزى لمتغير نوع جنس الوالدين، كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات الوالدين في أساليب المعاملة الوالدية في تشكل الأنماط السلوكية غير التكيفية –السلوك العدواني والانسحابي– تُعزى لمتغير نوع تعليم الوالدين.

الكلمات المفتاحية: أساليب المعاملة الوالدية، الأنماط السلوكية غير التكيفية، السلوك العدواني، السلوك الانسحابي، الأفراد ذوو الإعاقة الفكرية.

The Reality of Parental Treatment Styles in the Formation of Maladaptive Behavioral Patterns in Individuals with Intellectual Disabilities

Dr. Mohammed Ibrahim Alajlan
Assistant Professor of Special Education
Department of Special Education, College of Education, Qassim University - Saudi Arabia

Seba Mohammad Alhabeeb
Researcher in Special Education
Department of Special Education, College of Education, Qassim University - Saudi Arabia

Abstract

This study aimed to explore the reality of parental treatment styles in the formation of maladaptive behavioral patterns—aggressive and withdrawn behavior—in their youth with intellectual disabilities. The study employed a descriptive-quantitative design, and a questionnaire was used to collect data prepared by the researchers. The study sample consisted of 321 participants, mothers and fathers of individuals with intellectual disabilities in the Qassim region. The quantitative results indicated that the level of parental treatment styles in the formation of maladaptive behavioral patterns in their youth with intellectual disabilities was high for aggressive behavior, while it was very high for withdrawn behavior. The study found no statistically significant differences between the mean scores of the two groups of fathers and mothers in parental treatment styles in the formation of maladaptive behavioral patterns—aggressive behavior—attributable to the variable of parental gender. Furthermore, there were no statistically significant differences between the mean scores of parents regarding parental treatment styles in the formation of maladaptive behavioral patterns—withdrawal behavior—attributable to the variable of parental education.

Keywords: Parental treatment styles, Maladaptive behavioral patterns, Aggressive behavior, Withdrawal behavior, Individuals with Intellectual and Disabilities.

مقدمة الدراسة:

الأسرة هي البيئة الاجتماعية الأولى التي تُشكل بعمق نمو الفرد النفسي والعاطفي والسلوكي. تلعب البيئة الأسرية دورًا أكثر أهمية في تشكل أنماط السلوك التكيفية وغير التكيفية. إن دور الوالدين في تربية ابنهما وتوجيهه عاملٌ مهم من عوامل تكوين شخصية الابن؛ حيث يختلف الوالدان في تربية أبنائهما ذوي الإعاقة الفكرية باختلاف الزمان والمكان، واختلاف العادات الناشئة للوالدين أنفسهما. ذكرت دراسة Majumdar and Chakraborty (2021) أن الأبوة والأمومة مهمة صعبةٌ، ومسؤولية كبيرة، وتصبح أكثر إرهاقًا عند ولادة طفل ذي إعاقة فكرية، وهذا ما قد يجعل حياة الأبوين مرهقة، وقد يؤدي إلى أن يتعرّض الأبوان للقصور في الاهتمام بتربية الطفل ذي الإعاقة، وقد يؤدي هذا القصور إلى ظهور سلوكيات غير محببة في الطفل. فبعض السلوكيات تكون ناتجة عن اضطراب الحياة الأسرية؛ فولادة الطفل ذي الإعاقة الفكرية يشكّل مجهودًا أكبر على الأسرة، وهذا ما قد يعرّض الوالدان لسوء معاملة الطفل ذي الإعاقة الفكرية (Kandel & Merrick, 2003)، ويُعتبر من مؤشراتِ حضارة الأمم وارتقائِها مدى عناية الأسرة الجيدة بتربية الأبناء بمختلف الأجيال؛ حيث تعدّ الأسرة هي المؤسسة الاجتماعية، وهي أهم الجماعات تأثيرًا على حياة وشخصية الأبناء، ولها دور رئيسٍ في بناء المجتمع (أحمد، 2016)، ويذكر حمود (2010) أن تنشئة الوالديْن للأبناء تختلف باختلاف البيئة الاجتماعية والبيئة الاقتصادية التي تنتمي لها الأسرةُ؛ حيث إن الأسرة تهتم بتربية الأبناء دينيًّا، وأخلاقيًّا، ونفسيًّا، واجتماعيًّا، وفي حياةِ الفرد ذي الإعاقة، إذ إن الأسرةُ هي الأساسُ؛ والمدرسة ليست بديلًا عن الأسرة.

من أهم محددات النتائج السلوكية أساليب المعاملة الوالدية – التي تُعرّف بأنها المواقف والاستجابات والأساليب التأديبية المتسقة التي يتبعها الوالدان في تفاعلهما مع أبنائهما، ويمكن لهذه الأساليب إما أن تُعزز الرفاه العاطفي والكفاءة الاجتماعية، أو تُسهم في سلوكيات غير تكيفية كالعدوان والانسحاب الاجتماعي (Cueli et al., 2024; Sarac, 2024). يُعد الأفراد ذوو الإعاقات الفكرية أكثر عرضة لتأثيرات التربية الأبوية نظرًا لاعتمادهم المتزايد على مقدمي الرعاية، ومرونتهم المعرفية المحدودة، وصعوبات التواصل الاجتماعي (McIntyre & Kunze, 2021). وذكرت الشاذلي (2014) أن الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية يعانون من قصور حادّ في الجانب الاجتماعي، والمهارات الاجتماعية، وهم معرضون للكثير من السلوكيات غير التكيفية كالعدوانية، والانسحابية؛ نتيجةَ الرفضِ الذي يقابلهم، والإحباط الذي يتعرّضون له في حياتهم اليومية من الأسرة، أو من المجتمع المحيط بهم. وقد أظهرت بعض الأبحاث أن التربية القاسية أو غير المتسقة أو المهملة قد تُسهم في ظهور أو تعزيز السلوكيات الإشكالية، كالعدوان الجسدي، والمعارضة، والانسحاب الاجتماعي (Aman et al., 2003; Baker et al., 2002). من ناحية أخرى، ترتبط أساليب المعاملة الوالدية الدافئة والمنظمة والمتجاوبة بتكيف سلوكي أفضل وآليات تأقلم أفضل لدى الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية (Hastings & Beck, 2004). ومع ذلك، أشار كل من كهينة والحسين (2021) إلى أن أساليب المعاملة الوالدية لها دورٌ في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي. تُعد الأنماط السلوكية غير التكيفية –كالعدوان والانسحاب – من بين التحديات الأكثر شيوعًا لدى الأفراد ذوي الإعاقات الفكرية، ولذلك يتم التركيز عليها في هذه الدراسة، فهذه السلوكيات لا تعيق التعلم والتكامل الاجتماعي فحسب، بل تُسبب أيضًا ضغطًا عاطفيًا وجسديًا كبيرًا على الأسر ومقدمي الرعاية، وغالبًا ما يكون أصل هذه السلوكيات معقدًا ومتعدد الأوجه، لكن الأدلة المتزايدة تشير إلى أن التفاعلات الأبوية تُشكل بشكل كبير نموها واستمرارها مع مرور الوقت (Matson & Rivet, 2008).

وبناء على ما سبق، من الضروري استكشاف كيفية مساهمة أساليب المعاملة الوالدية المحددة في تكوين هذه السلوكيات أو التخفيف منها. وبينما درست العديد من الدراسات الدولية هذه الصلة، لا تزال هناك حاجة إلى دراسة الديناميكيات الثقافية والأسرية الفريدة التي تؤثر على ممارسات الأبوة والأمومة في مختلف المجتمعات، بما في ذلك السياق العربي. ويمكن أن يُسهم فهم هذه الديناميكيات في توفير رؤى ثاقبة للتدخلات المستهدفة، وبرامج تدريب الوالدين، ووضع السياسات التي تهدف إلى تحسين النتائج للأفراد ذوي الإعاقات الفكرية.

مشكلة الدراسة:

الأسرة هي النّواةُ الأولى في المجتمع التي من خلالها تؤثر على تشكيل الأنماط السلوكية للفرد ذي الإعاقة الفكرية، وأساليب المعاملة الوالدية مع الابن يؤثّر بشكلٍ فعّال في سلوكه وتصرفاته مع المجتمع المحيط به (شعيبي، 2011). أظهرت نتائج الإحصائيات أن 78.2% من الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية يعانون من مشكلات سلوكية، وهذه السلوكيات قد تكون مضرّة بالنفسِ، أو مهاجِمةً للآخرين (Mascitelli et al., 2015)، ويذكر السويلم (2010) أن الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية معرّضون –بشكل كبير– لمواقفِ الفشلِ والإحباط من الوالدين؛ ما تنتج عنه سلوكيات غير تكيفية كالعدوانية والانسحابية، في محاولة منهم لجذب الانتباه.

وتُعتبر أساليبُ المعاملة الوالدية والتفاعل الإيجابي بين الوالدين والأبناء لها دور كبير في تشكل الأنماط السلوكية للأفراد ذوي الإعاقة الفكرية، فبعض الوالدين يقومون بمعاملة الأبناء بطريقة جيدة، وينتج عنه أن يكون الفرد ذو الإعاقةِ الفكرية سلوكه جيدٌ، والبعض تتم معاملته برفضٍ وقسوةٍ، وقد تَنتج عن الفردِ ذي الإعاقة الفكرية بعضُ السلوكياتِ غير التكيفية، غير الجيدة، وغير السويّة (حسنين، 2022)، ويشير بعض الباحثين أنه عند تعرّض الفرد للرفض، والإهمال، والقسوة، وعدم التقبّل من قِبل الوالدين؛ فإنه يرتبط ارتباطًا مباشرًا بالسلوكيات غير التكيفية للفرد؛ كالعدوان، والانسحاب (Grummitt et al., 2024; Zhang & Wang, 2025). وذكرت الحوامدة وآخرون (2014) أن التذبذب في معاملة الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية؛ من حيث الحماية الزائدة، أو السيطرة، أو القسوة، يَنتج عنه الكثيرُ من الاضطراباتِ السلوكية لهم، وتشير بعض الدراسات، مثل دراسة Lee et al. (2017)، إلى أن الأفراد الذين تعرّضوا لرعاية غير جيدة من قِبل آبائهم تَظهرُ عليهم السلوكياتُ غير تكيفية كالعدوان والانسحاب؛ حيث إن الرعاية الجيدة من قِبل الأسرة في مرحلة الطفولة لها تأثيرٌ على سلوك الطفل مع الآخرين. وأيضًا، أشارت دراسة بن حليلم (2014) إلى أن أساليب المعاملة الوالدية السلبية تؤثر –بشكل كبير– في النمو النفسي والاجتماعي لدى الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية، وقد ينتج عن هذه المعاملة العديد من الأنماط السلوكية غير التكيفية كالعدوان والانسحاب.

وتشير بعض من الأبحاث –التي تم الاطلاع عليها– إلى أهمية دور أساليب المعاملة الوالدية في تشكل أنماط سلوكية غير تكيفية كالعدوان والانسحاب لدى أبنائهم ذوي الإعاقة الفكرية (على سبيل المثال: شعيبي، 2011؛ الجناعي، 2014؛ Wang et al., 2021)، وهناك بعض الدراسات تناولت السلوك العدواني لدى الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية (على سبيل المثال Cooper et al., 2009; Antonacci et al., 2008; Cohen & Tsiouris 2020)، ودراسات تناولت السلوك الانسحابي لدى الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية (على سبيل المثال: سمعان، 2010؛ بخيتة، 2021).

وبالرغم من أهمية موضوع أساليب المعاملة الوالدية في تشكل الأنماط السلوكية غير التكيفية لدى الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية؛ إلا أنّ الدراسات –على حدِّ علم الباحثان– لم يتم تناول هذا الموضوع لدى الأفراد ذوي الإعاقة

الفكرية في منطقة القصيم. فمِن خلال نهج الأسلوب الكمي، يتم تحديدُ أساليبِ المعاملةِ الوالدية في هذه الدراسة، وما قد ينتج عنها من تشكل أنماط سلوكية غير تكيفية كالسلوك العدواني والانسحابي حيث تُعد هذه الأنماط السلوكية من أكثر السلوكيات انتشاراً لدى الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية (Alarifi et al., 2024). ومن خلال معرفة واقع أساليب المعاملة الوالدية قد يساعد الوالدان في إجراء التحسينات للمعاملة تجاه أبنائهما ذوي الإعاقة الفكرية، كما يمكن للمعلمين والتربويين في المدارس تفهّم السبب وراء تشكل الأنماط السلوكية غير التكيفية لدى الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية، وتكوين فَهم أفضل حول ما قد تنتج عنه أساليب المعاملة الوالدية من تأثّرٍ بسلوكيات هؤلاء الأفراد، الذين قد تنتج جراء هذه السلوكيات نبذُ المجتمع للأفراد ذوي الإعاقة الفكرية، وعدم تقبّلهم.

أسئلة الدراسة:

1- ما واقع أساليب المعاملة الوالدية في تشكل الأنماط السلوكية غير التكيفية (السلوك العدواني، والسلوك الانسحابي) لدى أبنائهم ذوي الإعاقة الفكرية؟

2- هل توجد فروق دالة إحصائيًا في أساليب المعاملة الوالدية في تشكل الأنماط السلوكية غير التكيفية (السلوك العدواني، والسلوك الانسحابي) لدى أبنائهم ذوي الإعاقة الفكرية تُعزى لمتغير نوع جنس الوالدين؟

3- هل توجد فروق دالة إحصائيًا في أساليب المعاملة الوالدية في تشكل الأنماط السلوكية غير التكيفية (السلوك العدواني، والسلوك الانسحابي) لدى أبنائهم ذوي الإعاقة الفكرية تُعزى لمتغير نوع تعليم الوالدين؟

هدف الدراسة:

الهدف من الدراسة الكمية هو استكشاف واقع أساليب المعاملة الوالدية في تشكل الأنماط السلوكية غير التكيفية (السلوك العدواني، والسلوك الانسحابي) لدى أبنائهم ذوي الإعاقة الفكرية، وكذلك معرفة الفروق الإحصائية في أساليب المعاملة الوالدية في تشكل الأنماط السلوكية غير التكيفية (السلوك العدواني، والسلوك الانسحابي) التي تعزى لمتغير جنس الوالدين ومتغير تعليم الوالدين.

على وجه التحديد، سعت الدراسةُ لاستكشاف:

1- واقع أساليب المعاملة الوالدية في تشكل الأنماط السلوكية غير التكيفية (السلوك العدواني، والسلوك الانسحابي) لدى أبنائهم ذوي الإعاقة الفكرية.

2- الفروق الاحصائية في أساليب المعاملة الوالدية في تشكل الأنماط السلوكية غير التكيفية (السلوك العدواني، والسلوك الانسحابي) لدى أبنائهم ذوي الإعاقة الفكرية تُعزى لمتغير نوع جنس الوالدين؟

3- الفروق الاحصائية في أساليب المعاملة الوالدية في تشكل الأنماط السلوكية غير التكيفية (السلوك العدواني، والسلوك الانسحابي) لدى أبنائهم ذوي الإعاقة الفكرية تُعزى لمتغير نوع تعليم الوالدين؟

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

- تُسهم هذه الدراسة بشكلٍ كبير في الفهم النظري للتفاعل المعقَّد بين أساليب المعاملة الوالدية وتطور أنماط سلوكية غير تكيفية – وتحديدًا السلوك العدواني والانطوائي – لدى الأفراد ذوي الإعاقات الفكرية.
- تُسهم هذه الدراسة في فهمٍ أفضل لكيفية تأثير الضغوطات الداخلية والخارجية على تأثير سلوك الوالدين على الأفراد ذوي السمات النمائية الفريدة أو تخفيفه.

- تُقدم الدراسة رؤىً حول ما إذا كانت المتغيرات الديموغرافية للوالدين، مثل الجنس والمستوى التعليمي، ذات أهمية نظرية في التأثير على النتائج السلوكية في هذا السياق المحدد.
- تحسين معرفة أولياء الأمور في اتخاذ الأساليب السويّة للمعاملة في تنشئة الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية.

الأهمية التطبيقية:

- مساعدة المختصين والعاملين في مجال التربية الخاصة في معرفة أساليب المعاملة الوالدية السلبية، وما ينتج عنها من ظهور السلوكيات غير التكيفية كالعدوانية والانسحابية للأفراد ذوي الإعاقة الفكرية.
- يمكن أن تساعد نتائج الدراسة المعلمين والمرشدين على فهم ديناميكيات الأسرة التي قد تُسهم في سلوك الفرد بشكل أفضل، هذا يسمح لهم بالعمل بشكل أوثق مع العائلات وتوفير استراتيجيات متسقة بين بيئتي المنزل والمدرسة.
- يُمكن لنتائج هذه الدراسة أن تُثري برامج التربية، واستراتيجيات التعليم الخاص، وخطط التدخل السلوكي المصممة خصيصًا لأسر الأفراد ذوي الإعاقات الفكرية.
- توفر الدراسة معلومات مفيدة يمكن أن تساعد في تحسين طريقة تفاعل الوالدين مع أبنائهم ذوي الإعاقة الفكرية.

مصطلحات الدراسة:

أساليب المعاملة الوالدية (Parental Treatment Styles):

يعرفه Cueli et al. (2024) بـ: الأنماط المتسقة من المواقف والسلوكيات والاستراتيجيات التي يتبعها الآباء في تربية أطفالهم حيث تشمل هذه الأساليب أبعادًا مثل الدفء والاستجابة والتحكم والانضباط، وتؤثر بشكل كبير على النمو العاطفي والاجتماعي والسلوكي للأبناء.

الأنماط السلوكية غير التكيفية (Maladaptive Behavior Patterns): يعرفه Samson et al. (2015) بـ: بأنها سلوكيات أو استجابات مستمرة تعيق قدرة الفرد على التكيف مع متطلبات الحياة اليومية، والعلاقات الاجتماعية، والتوقعات البيئية، وغالبًا ما تكون هذه السلوكيات غير مرنة، وغير مناسبة للسياق، وقد تشمل العدوانية، وإيذاء النفس، والانسحاب، وعدم الامتثال – خاصةً بين الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية.

السلوك العدوان (Aggressive Behavior):

يعرفه Zhang et al. (2021) سلوك غير سوي، بقصْدِ إلحاق الضرر بالآخرين، وقد يظهر على شكل عدوان لفظي، أو جسدي، وقد يكون الهدف منه تخفيف الألم الناتج عن الإحباط.

السلوك الانسحابي (Withdrawal Behavior): يعرفه Clifford (2017) بأنه: حالة تجعل الشخص يتجنّب التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، وعدم رغبته في إقامة علاقات مع الأشخاص مِن حوله، وهم يفتقرون للمهارات الاجتماعية المناسبة.

الإعاقات الفكرية والنمائية (Intellectual and Developmental Disabilities):

هي اضطرابات تظهر عادةً عند الولادة وتؤثر سلبًا على مسار النمو البدني والعقلي و/أو العاطفي للفرد، وتؤثر العديد من هذه الحالات على أجزاء أو أنظمة متعددة من الجسم (US Department of Health and Human Services, 2021)، يمكن أن تبدأ الإعاقات الفكرية والنمائية في أي وقت، حتى سن (22) عامًا، وعادة ما تستمر طوال حياة الشخص، كما يعاني الأشخاص المصابون بالإعاقات الفكرية والنمائية من مشاكل في الأنشطة الحياتية الرئيسية مثل اللغة، أو الحركة، أو التعلم، أو المساعدة الذاتية، أو العيش المستقل (Texas Health & Human Services Commission, 2016-2024).

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: واقع أساليب المعاملة الوالدية في تشكل الأنماط السلوكية غير التكيفية (السلوك العدواني، والسلوك الانسحابي) لدى أبنائهم ذوي الإعاقة الفكرية.

الحدود البشرية: عينة من أولياء أمور الأفراد ذوي الإعاقات الفكرية.

الحدود الزمانية: طبقت هذه الدراسة في عام (1446هـ-2024م).

الحدود المكانية: في مدارس الدمج، ومعاهد التربية الفكرية الحكومية، والمراكز الأهلية بمنطقة القصيم في المملكة العربية السعودية.

مراجعة الأدبيات:

مفهوم وسياق أساليب المعاملة الوالدية:

تُعتبر معاملة الولديْن للأبناء هي أساس التنشئة الاجتماعية لأبنائهما؛ حيث إن التنشئة الجيدة للأبناء تجعلهم أعضاء ناجحين في المجتمع، وإن معاملة الوالدين من الممكن أن تتأثر بالسياق الثقافي للمجتمع، وأيضًا، ويمكن أن تتأثر بالبيئة التي عاش فيها الأبوان، وأيضًا، تتأثر بما تعرض له الوالدان في الطفولة (Mofrad, 2014)؛ حيث أشار كل من Case and Paxson (2002) إلى أن سلوكيات الوالدين لها دورٌ في التأثير على الصحة العاملة للأبناء، وقد تؤثر على الصحة العقلية، وتطور النمو لدى الأبناء، ويرى Elllis and Hirsch (2000) أن ولادة طفل يعاني من إعاقة أو تأخر في النمو يمكن أن يجعل الوالدين يشعران بالعار نتيجة إعاقة طفلهما؛ حيث إن الإعاقة قد تكون بداية لمشكلات عائلية، فقد يُصاب أفرادُ الأسرة بالتوتر، واضطراب في العلاقة بين الوالدين؛ بسبب إعاقة الطفل، وبسبب ذلك قد يلجأ الطفل – أحيانًا – إلى العُزلة والانسحاب.

عرّز مفهوم المعاملة الوالدية أنه هو الأسلوب الذي يمارسه الوالدان مع أبنائهما، سواء أكان أسلوبًا صحيحًا، أم أسلوبًا خاطئًا (حسنين، 2022)؛ حيث يرى Siegel and Bryson (2021) أن استخدام أسلوب التعاطف والرفق مع الأبناء يؤدي إلى نتائج إيجابية ويصبح الأبناء أكثر تفاعل وتكيف مع المجتمع، وتشير دراسة Bornstein (2019) أن أسلوب الوالدين يشكل تأثير كبير على نمو الفرد وتنشئته الاجتماعية وأن الأساليب المعاملة الوالدية لها دور في تشكيل الشخصية السوية أو الغير سوية للأبناء الغير ذوي الإعاقة أو الأفراد ذوي الإعاقة، يواجه الأفراد ذوو الإعاقات الفكرية تحديات فريدة بسبب قصور في الأداء الإدراكي، والتواصل، والتفاعل الاجتماعي، والسلوك التكيفي، غالبًا ما تتطلب هذه التحديات استراتيجيات تربوية أكثر كثافة وصبرًا وتخصصًا، وفي هذا السياق، تتشكل أساليب المعاملة الوالدية من خلال زيادة متطلبات الرعاية، والابتعاد عن التوتر والتأثيرات الثقافية والمجتمعية، واتباع أساليب التكيف والاستجابة مع حالة الابن (Bahador et al., 2023). علاوة على ذلك، تلعب أساليب المعاملة الوالدية دورًا حاسمًا في تشكيل التطور السلوكي والعاطفي للأفراد ذوي الإعاقة الفكرية. ويشير Muna et al. (2022) أن التربية السلطوية ترتبط بسلوك تكيفي أفضل، وضبط عاطفي أفضل، ومشاكل سلوكية أقل، بينما قد تزيد التربية المتسلطة أو غير المتسقة من السلوكيات الخارجية، كالعدوان والانسحاب، وكذلك قد تؤدي التربية المتساهلة أو المهملة إلى مشاكل داخلية، كالانسحاب والقلق والعجز المكتسب. نظرًا لأن الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية غالبًا ما تكون مهاراتهم في التأقلم ضعيفة، فإنهم حساسون بشكل خاص للنبرة العاطفية والاتساق والبنية في التربية. ونتيجة لذلك، قد تتفاقم آثار أساليب التربية غير التكيفية في هذه الفئة.

الأسباب التي تؤثر بالمعاملة الوالدية:

معاملة الوالدين للأبناء يمكن أن تتأثر بالعديد من العوامل الاجتماعية، أو العوامل المادية، أو غيرها من العوامل التي غالبًا ما تؤثّر بصورة سلبيةٍ، أو يمكن أن تؤثر بصورة إيجابية على الأبناء، وخاصة على الأفراد ذوي الإعاقات الفكرية والنمائية، ومن هذه العوامل:

1-المستوى الاقتصاديُّ: له دور وتأثيرٌ على معاملة الوالدين للأبناء؛ حيث يلعب الفقر دورًا في التأثير على سلوك الوالدين، وإن المشاكل السلوكية تكثُر عند الأطفالِ الصغار، وخاصة الذين يعيشون في الأسر الفقيرة؛ حيث إن أسباب هذه المشكلات والاضطرابات ليست عابرةً، إنما تنتج بسبب تدني المستوى الاقتصادي الذي يعيشه الفردُ، ويشير -أيضًا- إلى اختلاف في سلوكيات الوالديْن من الطبقة العليا، والوسطى، والدنيا (Mattek et al., 2016).

2-مستوى تعليم الوالدين: يشير Davis-Kean (2005) إلى أن سلوكيات الوالديْن تختلف باختلاف تعليم الوالدين؛ حيث إن الوالدين الأقل تعليمًا غالبًا ما يستخدمان أساليب غير جيدة؛ كأسلوب الإهمال، والوالدان المتعلمان يستخدمان أساليب الاعتدال في التنشئة الاجتماعية للأبناء، وترى حلاوة (2011) أن الاختلاف في المستوى التعليمي بين الوالدين قد يخلق بعض المشكلات التي تنعكس على التنشئة الاجتماعية للأبناء.

3-حجم الأسرة: نجد أن حجم الأسرة عامل مهمٌّ في التأثير على تنشئة الوالدين لأبنائهما بشكل جيد؛ حيث من الممكن أن تؤدي كثرة الأبناء إلى الإهمال، أو القسوة، أو محاولة السيطرة من أحد الأبوين، وغالبًا ما تتسم الأسرةُ صغيرةُ الحجم بالتعاونِ بين الوالدين والأبناء، وعلى العكس، فالأُسرُ كبيرةُ الحجم تزداد مسؤولياتها، فقد يسودها الإهمال؛ بسبب أن الوالديْن يواجهان صعوبة في الاهتمام بجميع الأبناء، ونتيجة هذا، فقد يتعرض أحد الأبناء للإهمال (Leclaire et al., 2010).

4-سن الوالدين: يلعب سن الوالدين دورًا كبيرًا في معاملة الوالدين مع الأبناء؛ حيث يؤثر الفارقُ الكبير بين الوالدين والأبناء في التنشئة الاجتماعية، وأيضًا، الوالدان الأكبر سنًّا غالبًا ما يعاصران زمنًا يختلف عن الأبناء، فهذا يؤثر على التعامل مع الأبناء (الصوافي، 2020)، وتشير دراسة Castillo et al. (2011) إلى أن الاختلاف الكبير في السن بين الوالدين والأبناء يؤثر سلبًا على الأبناء؛ حيث إن الوالدين الأكبر في السن غالبًا ما يواجهان صعوبة في فهم الابن أكثر من الوالدين في عمر أصغر.

أساليب المعاملة الوالدية:

من المعروف عند الناس أنّ لكل أسرة أسلوبها الخاص في تربية الأبناء، وهذه الأساليب تؤثر سلبًا أو إيجابًا على الفرد، وعلى شخصيته، وسلوكه في التعامل مع الآخرين، والتفاعل معهم، وتؤثر خاصة على الفرد ذي الإعاقة الفكرية والنمائية.

وهناك العديد من الأساليب التي يستخدمها الآباء مع أبنائهم؛ منها:

1-أسلوب الرفض: إن ولادة طفل من ذوي الإعاقة غالبًا ما تُسبّب صدمةً وخيبةَ أملٍ للوالدين، وقد تؤدي إلى تعرّض الطفل للرفض والنبذ من أحد الوالدين، أو كليهما؛ حيث تتحول الفرحة والبهجة إلى فشل، لذا، صحة الأبناء هي أكبرُ أملٍ يتمنّاه الوالدان؛ لأن الأطفال مصدر أمل لعائلاتهم (Efilti, 2016)، ومن المؤكد أن إنجاب الطفل هو أجملُ ما يشعر به الوالدان، وحلمهما أن يولد الطفل بكمال دون أي إعاقة، أو

ضرر، وتشير دراسة Purba and Simanjuntak (2021) إلى أنه غالبًا ما يحدث رفض الطفل ذي الإعاقة من الآباء، وتبقَى التربية والرعاية على الأم.

2-الحماية الزائدة: أسلوب يقوم به الوالدان تجاه الفرد، وقد ينتج هذا السلوك نتيجة الخوف الزائد على الفرد بما قد يواجه في المجتمع، وهذا يُعدّ من الأساليب الخاطئة؛ حيث تؤدي إلى بناء عدم الثقة بالفرد، وعدم قدرته على الاعتماد على ذاته (بايزيد، البشيتي، 2019)، وتشير دراسة Spada et al. (2012) إلى أن الحماية الزائدة من الوالدين قد تنتج بسبب قلق الوالدين بشكل كبير على أبنائهما، وخوفهما من مواجهة صعوبات الحياة.

3-التفرقة: ويقصد به أن الوالدين لا يعدِلان في التعامل مع جميع الأبناء، وينتج تحيّز بينهم، مثل تفضيل الذكور على الإناث، أو الابن الأصغر على الكبير، أو المتفوق دراسيًّا على غير المتفوق دراسيًّا، والابن ذي الإعاقة على الابن غير ذي الإعاقة، وهذا الأسلوب من أخطرِ الأساليبِ؛ حيث قد يُولِد الحقدَ والكراهيةَ بين الأبناء (سعود وآخرون، 2016).

4-التقبّل: هو الأسلوب الذي يُشعِر فيه الوالدان الفردَ بالحبِّ، والحنان، والعطف؛ حيث إن الفرد يحتاج إلى أن يشعر بقبول والديْه له، ومحبتهما، فهذا يساعد على تكوين شخصية سَويّة، ويساعد على زيادة ثقته بنفسه (الطماوى، إسماعيل، 2020)، ويُعتبر هذا الأسلوب من أكثر الأساليب إيجابية في تربية الأبناء، وتنشئتهم، ويساعد هذا الأسلوب على نمو الشخصية السّوية عند الفرد، كما يشعِره بمدى حبّ والديه له، واهتمامهما، ومن الأفضل للوالدين تقبل الفرد مهما اختلف الجنس، ذكرًا أم أنثى، ومهما اختلف العمر (أحمد، 2016).

مفهوم وسياق الأنماط السلوكية غير التكيفية

الأنماط السلوكية غير التكيفية يشار لها بأنها سلوكيات مُستمرة ومُعطِّلة، لا تتناسب مع مستوى نمو الفرد، وتؤثر على أدائه الاجتماعي أو الأكاديمي أو اليومي، وفي سياق الأفراد ذوي الإعاقات الفكرية، غالبًا ما تشمل السلوكيات غير التكيفية العدوانية، وإيذاء النفس، وغير الملتزمة أو المعارضة، والحركات النمطية، ونوبات الغضب، والوسواسية أو القهرية، قلة الانتباه وفرط النشاط، والانسحاب الاجتماعي (Kaat et al., 2021; Matson & Rivet, 2008). يمكن أن تكون هذه السلوكيات إما داخلية (مثل الانسحاب والقلق) أو خارجية (مثل العدوان والاندفاع)، وتميل إلى أن تكون أكثر انتشارًا وشدة لدى الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية مقارنةً بعامة السكان نظرًا لضعفهم المعرفي والاجتماعي والعاطفي (Alarifi et al., 2024).

يُعد أصل السلوكيات غير التكيفية لدى الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية متعدد العوامل، وتلعب العوامل البيولوجية، مثل الإعاقات العصبية، والحساسيات الحسية، والمتلازمات الوراثية، دورًا في ذلك (Leonard et al., 2022). ومع ذلك، فإن العوامل البيئية والنفسية والاجتماعية – مثل أسلوب التربية، والدعم التعليمي، والتفاعلات مع الأقران، والتوتر – تؤثر أيضًا بشكل كبير على ظهور هذه السلوكيات واستمرارها (Baker et al., 2002; Matson et al., 2008). على سبيل المثال، قد لا يمتلك الأفراد ذوو الإعاقة الفكرية المهارات اللفظية أو المرونة المعرفية للتعبير عن الإحباط أو التعامل مع المتطلبات البيئية بشكل مناسب، مما يؤدي إلى نوبات سلوكية عدوانية أو انسحابية.

في البيئات المدرسية، يمكن أن تشكل السلوكيات غير التكيفية تحديًا خاصًا، لأنها قد تعطل بيئات التعلم وتعيق جهود الدمج. غالبًا ما يبلغ المعلمون وموظفو الدعم عن صعوبة في إدارة مثل هذه السلوكيات، مما قد يحد من

فرص التقدم الأكاديمي والتكامل الاجتماعي، علاوة على ذلك، غالبًا ما تعاني أسر الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية من ضغوط متزايدة بسبب المتطلبات العاطفية والجسدية لإدارة هذه السلوكيات في المنزل (Baker et al., 2002).

لا يمكن المبالغة في أهمية الكشف عن أنماط السلوكيات غير التكيفية كالسلوك العدواني والانسحابي، فإن فهم الوظائف الأساسية لهذه السلوكيات – سواءً كانت مدفوعة بالهروب، أو بحثًا عن الاهتمام، أو مرتبطة بالحواس – يُمكن أن يُرشد إلى تدخلات أكثر فعالية وتعاطفًا (Rainbow Therapy Services, 2023). في نهاية المطاف، لا ينبغي النظر إلى السلوكيات غير التكيفية على أنها مجرد أعراض يجب التخلص منها، بل كأشكال من التواصل تعكس احتياجات غير مُلباة، أو عدم توافق بيئي، أو نقصًا في المهارات المناسبة. يُعدّ تعزيز السلوكيات التكيفية من خلال بناء المهارات، واستراتيجيات تنظيم الانفعالات، والبيئات الداعمة أمرًا أساسيًا لتحسين نوعية حياة الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية وأسرهم.

أنواع الأنماط السلوكية غير التكيفية

أنماط السلوك غير التكيفي هي سلوكيات تعيق قدرة الشخص على التكيف مع المواقف، وتكوين علاقات صحية، أو أداء مهامه اليومية بفعالية. لدى الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية، قد تكون هذه السلوكيات أكثر تكرارًا وشدة، أو قد تكون هذه السلوكيات مستمرة بشكل خاص وقد تتطلب تدخلات موجهة. يشير Matson and Rivet (2008) إلى الأنواع الرئيسية لأنماط السلوك غير التكيفية:

- السلوكيات العدوانية:

الوصف: أفعال موجهة نحو الآخرين بقصد إلحاق الأذى أو فرض الهيمنة.

أمثلة: الضرب، والعض، والركل، ورمي الأشياء، والتهديدات اللفظية.

التأثير: يُعطل التفاعلات الاجتماعية وقد يُعرض الآخرين للخطر.

- السلوكيات المؤذية للذات:

الوصف: أفعال متكررة تُسبب أذىً جسديًا للذات.

أمثلة: ضرب الرأس، وعض اليدين، ونتف الجلد، وخدش العين.

التأثير: قد يُؤدي إلى إصابة جسدية خطيرة ويتطلب علاجًا دقيقًا.

- الانسحاب الاجتماعي:

الوصف: تجنب التفاعل الاجتماعي أو الانفصال العاطفي عن الآخرين.

أمثلة: تجنب التواصل البصري، رفض المشاركة في المحادثات، الانعزال عن الأقران.

التأثير: يحد من تطور المهارات الاجتماعية والنمو العاطفي.

- السلوكيات النمطية أو المتكررة:

الوصف: أفعال متكررة بلا هدف، قد تكون مُهدئة أو اعتيادية.

أمثلة: التأرجح، رفرفة اليدين، الدوران، تكرار الكلمات أو الأصوات (الصدى).

التأثير: قد يؤثر على التعلم والمشاركة في المهام الجديدة.

- السلوكيات غير الملتزمة أو المعارضة:

الوصف: مقاومة متعمدة لاتباع القواعد أو توجيهات الكبار.

أمثلة: قول "لا"، تجاهل التعليمات، التهرب من المهام.

التأثير: يُصعّب التوجيه وإدارة السلوك.

- نوبات الغضب والاضطراب العاطفي:

الوصف: نوبات غضب شديدة استجابةً للتوتر أو المطالب.

أمثلة: الصراخ، البكاء، إلقاء النفس على الأرض.

التأثير: يُضعف التواصل والتعامل العاطفي.

- السلوكيات الوسواسية أو القهرية:

الوصف: أفكار مُستمرة (هواجس) أو أفعال متكررة (إكراه).

أمثلة: الإصرار على روتين صارم، الإفراط في غسل اليدين.

التأثير: قد يُحدّ من المرونة والأداء اليومي.

- قلة الانتباه وفرط النشاط:

الوصف: صعوبة في التركيز أو البقاء ساكنًا، الحركة المفرطة أو الكلام.

أمثلة: التجوال، المقاطعة، التململ.

التأثير: يؤثر على المشاركة الأكاديمية والاجتماعية.

تُعد هذه الأنماط السلوكية غير التكيفية من بين التحديات الأكثر انتشاراً بين الأفراد، إلا أن الدراسة الحالية تركز على نمطين من السلوكيات غير التكيفية إلا وهي العدوان والانسحاب حيث تُعد هذه الأنماط السلوكية من أكثر السلوكيات انتشاراً لدى الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية.

مفهوم وسياق السلوك العدواني:

العدوان هو الاسم الذي يتم تعريفه -بشكل عام- على أنه: فعل من السلوك **العدواني** (Concise Oxford English Dictionary, 2002)، تاريخيًّا: جادل بعض الباحثين في السلوك البشري والحيواني، مثل سيغموند فرويد، وكونراد لورينز، بأن السلوك العدواني فِطريٌّ؛ ولكن بدلًا من ذلك، اقترح آخرون أنه سلوك مكتسَب (Conger et al., 2003)، يستخدم مفهوم العدوان في العديد من السياقات المختلفة، والأهم من ذلك أنه تم تطبيقُه على سلوك الحيوان، وكذلك السلوك البشري، ويتم استخدامه؛ لوصف الشخصيةِ والمواقفِ، وكذلك لوصف السلوك لدى كل من الأطفال والبالغين (Liu, 2004)، حاليًّا، تركز الأبحاث حول أسباب العدوان على التعلم الاجتماعي، والنمذجة، والعنف الأسري، وإساءة معاملة الأطفال، والإهمال، وتشوّهات الدماغ الهيكلية، والوظيفية، والهرمونات (مثل هرمون التستوستيرون)، والناقلات العصبية (مثل السيروتونين)، والعنف التلفزيوني (Raine, 2002)، إن الفهم الأفضل للعدوان والعوامل السببية الكامنة وراءه أمر ضروريٌّ؛ لتعلم كيفية منع العدوان السلبي في المستقبل، حيث يعدّ السلوك العدواني لدى الأفراد ذوي الإعاقات الفكرية والنمائية مشكلة معقّدة، ويمكن أن تكون لها أسباب كامنة مختلفة، يشير Matson and Jang (2014) إلى أن هناك بعض العوامل المحتملة؛ كصعوبات التواصل، أو الإحباط، أو المحفزات البيئية، أو المشكلات الطبية، أو نقص الدعم المناسب، أو أساليب المعاملة الوالدية؛ لها دورٌ في ظهور السلوكيات العدوانية، ومن ثَمّ، من المهم معالجة هذه السلوكيات بالتعاطف، والتفاهم، والاستراتيجيات الفردية، كما يمكن للنهج الذي يركّز على الشخص، وتقنيات الاتصال الفعالة، وتحليل السلوك، والتدخلات الداعمة؛ أن يساعد في إدارة السلوكيات العدوانية، والحدّ منها لدى الأفراد ذوي الإعاقات الفكرية والنمائية، علاوة على ذلك؛ فإن تعزيز ثقافة

التفاهم، والقبول، والشمول؛ يمكن أن يساعد في خلق بيئة داعمة تقلل من محفّزات السلوك العدواني، ويمكن لجهود التثقيف والتوعية لدى الوالدين وكافة أفراد المجتمع – أيضًا – أن تساعد في تقليل الوصمة، وتعزيز المواقف الإيجابية تجاه الأفراد ذوي الإعاقات الفكرية والنمائية (Verdonschot et al., 2009).

مفهوم وسياق السلوك الانسحابي:

يشير سلوك الانسحاب إلى الإجراءات أو أنماط السلوك التي ينسحب فيها الأفراد من التفاعلات الاجتماعية، أو المهنية، أو من بين الآخرين. قد يتعلم الأفراد المنسحبون معلومات أقل عن المشاعر؛ بسبب الانفصال عن المواقف الاجتماعية، أو تجنّبها (Clark et al., 2022) مع عدد أقل من التفاعلات مع الأقران. قد يفقد الأفراد المنسحبون التجارب الضرورية للوصول إلى المعالم اللُّغوية (Guedeney et al., 2016)، وهذا تأكيد معقول بالنظر إلى أن التفاعل الاجتماعي يعتبِره الكثيرون أمرًا أساسيًّا في تطور اللغة (Bruce and Hansson, 2011). يتضمن سلوك الانسحاب لدى الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية نمطًا من الانفصال عن الأنشطة الاجتماعية، أو التعليمية، أو اليومية. يشير Emerson (2001); Hastings and Brown (2002); Miller and Rollnick (2012) إلى أنه يمكن أن يتأثر هذا السلوك بمجموعة متنوعة من العوامل، ويمكن أن يظهر بطرق مختلفة، مثل الانسحاب الاجتماعي، والانسحاب العاطفي، والانسحاب السلوكي، وقد يكون أحدُ العواملِ المسبِّبة للانسحاب هي أساليب المعاملة الوالدية؛ لما لها من دور وتأثير مباشر على الأطفال وحتى البالغين، ومِن ثَمّ، من المهم معالجة هذه السلوكيات في استخدام طرق تتناسب مع فئة الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية. ووفقًا لـ Dunn (2001); Emerson (2001); Hastings and Brown (2002); Westling and Fox (2009) فإن استخدام تقنيات، مثل الدعم السلوكي الإيجابي (PBS)، والتدريب على المهارات الاجتماعية؛ كبرامج تعزيز مهارات الاتصال، وخلْق الفرص للتفاعل الاجتماعي في البيئات الداعمة والمتفاهمة، وممارسات التعليم الدامج كتكييف المواد، والأساليب التعليمية؛ لتلبية احتياجات الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية، واستخدام أنشطة التعلم الجذابة كتوفير أنشطة محفزة ومليئة بالتحديات بشكل مناسب؛ للحفاظ على المشاركة المعرفية، واستخدام البيئات الصديقة للحواس كتعديل البيئات؛ لتقليل الحمل الحسّي الزائد، وإنشاء مساحة مريحة، وتحسين ديناميكيات الأسرة، والتواصل؛ لدعم الفرد، وتوفير فترات راحة لمقدمي الرعاية؛ لتقليل التوتر، والقلق، وتحسين جودة الرعاية. من خلال التعرف على وسائل المعالجة المختلفة لسلوك الانسحاب؛ يمكّن الوالدين، وأفراد الأسرة، ومقدمي الرعاية، والمعلمين، وأخصائيي الصحة العقلية دعمُ الأفراد ذوي الإعاقات الفكرية بشكل أفضل في عيش حياةٍ أكثرَ مشاركة، وإشباعًا، وتجنبًّا لظهور السلوكيات الانسحابية.

الدراسات السابقة:

في هذا القسم سيتم تناول الدراسات التي لها علاقة بالظاهرة المركزية، وهي أساليب المعاملة الوالدية في تشكل الأنماط السلوكية غير التكيفية، وما لها من دور في التأثير على سلوكيات أبنائهم ذوي الإعاقة الفكرية في إحداثِ التغيّرِ في سلوك الأبناء كظهور السلوكيات العدوانية والانسحابية.

تناولت دراسة برحايل وعتيق (2022): التعرف على أساليب المعاملة الوالدية، وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم، وقد أُجريت الدراسةُ على عينة تتكون من 45 طفلًا وطفلة من ذوي الإعاقة الفكرية بالمركز النفسي– البيداغوجي للمعاقين فكرياً بولاية عنابة، وقد توصلت النتائج إلى شيوع

مظاهر السلوك العدواني لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم بدرجة عالية، وشيوع أساليب المعاملة الوالدية (كالأسلوب العقابي، وأسلوب سحب الحب، والأسلوب الإرشادي التوجيهي) تجاه الأبناء ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم بدرجة عالية، ووجود علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم.

ناقش كل من Tevis and Matson (2022): انتشار وعوامل الخطر وأدوات التقييم وخيارات العلاج القائمة على الأدلة والمستندة إلى النتائج للحد من السلوكيات الصعبة بما في ذلك إيذاء النفس، والعدوان، وتدمير الممتلكات، والضعف الاجتماعي، وزيادة مطالب مقدم الرعاية والتوتر والمستخدمة مع الأفراد المصابين باضطراب طيف التوحد والإعاقة الفكرية. وأوصى الباحثان إلى إمكانية أن يكون لهذه السلوكيات تأثير سلبي على الأطفال وأسرهم، حيث يمكن ربطها بزيادة الضغوط الأبوية، ووضع تعليمي أكثر تقييدًا، والوصمة الاجتماعية ومخاوف السلامة. كما أوصوا إلى أن تقيم الأبحاث المستقبلية فوائد هذه الأساليب البديلة لتقييم السلوك وتخطيط التدخل، خاصة وأن فشل العلاج يمكن أن يؤدي في النهاية إلى قبول الأفراد ذوي الإعاقات النمائية في خدمات أكثر تقييدًا وتكلفة من البدائل المجتمعية في نفس الوقت.

وهدفت دراسة بخيتة (2021): إلى التعرف على الانسحاب الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية وعلاقته بالمعاملة الوالدية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي على عينة من الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية بمركز قدرتي للتربية الخاصة، والبالغ عددهم (40) طفلًا، تم اختيارهم عشوائيًا عام 2016، وتمثلت أدوات البحث في استبياني الانسحاب الاجتماعي والمعاملة الوالدية اللذين أعدهما الباحث. أشارت النتائج إلى أن الانسحاب الاجتماعي ظهر بدرجة متوسطة لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، وأنه لم تظهر أي علاقة ارتباطية بين الانسحاب الاجتماعي والمعاملة الوالدية، بينما وجدت علاقة ارتباطية موجبة بين الانسحاب الاجتماعي وشدة الإعاقة لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية وفقًا لمتغير الجنس.

وهدفت دراسة Green et al. (2016): إلى تقييم كيفية مساهمة التربية غير الداعمة في مشاكل السلوك الداخلي لدى الأفراد ذوي الإعاقات الفكرية والأفراد غير ذوي الإعاقة، وقد أُجريت الدراسةُ على عينة تتكون من 156 أم وأب، واستخدمت الدراسة التصميم الطولي باستخدام مقابلات منظمة وتقييمات سلوكية على مدى ثلاث سنوات. أظهرت نتائج الدراسة اختلاف التربية السلبية وغير الداعمة باختلاف جنس الوالدين، بالإضافة إلى ذلك، كان اكتئاب الأب عاملًا مُعَدِّلًا هامًا للعلاقة بين التربية السلبية ومشاكل السلوك الانطوائي لدى الفرد ذي الإعاقة الفكرية، ووُجِد أن الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية أكثر عرضة لخطر التعرض لتربية سلبية وغير داعمة مقارنةً بالأفراد غير ذوي الإعاقة، كما وُجد أن للتربية تأثيرًا عاطفيًا أقوى على الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية مقارنةً بأقرانهم غير ذوي الإعاقة.

كما درس Lokoyi (2015): نماط التربية كعوامل مرتبطة بالسلوك العدواني بين المراهقين ذوي الإعاقات الفكرية الخفيفة في المدارس، وتألف عينة الدراسة من أولياء أمور الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة في المدارس الحكومية والخاصة بمدينة أسابا، ولاية دلتا، واستخدمت الدراسة التصميم الارتباطي، باستخدام استبيان PSABIA، الذي تضمن معلومات حول البيانات الشخصية، وأساليب التربية، والسلوك العدواني. كشفت

الدراسة عن وجود ارتباط بين أساليب التربية المختلفة ومشكلات السلوك العدواني. ولذلك أوصت الدراسة، من بين أمور أخرى، بتشجيع الحوار والتواصل والشرح وإقامة علاقة طيبة وودية بين الوالدين والأبناء.

وتناولت دراسة Ghotbzadeh Asrar and Shakerinia (2015): العلاقة بين أنماط التربية والسلوك التكيفي لدى الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية، وقد أُجريت الدراسةُ على عينة تتكون من 110 طالب ذي إعاقة فكرية وأولياء أمورهم، واستخدمت الدراسة التصميم الارتباطي باستخدام استبيانات لتقييم أنماط التربية (التسلطية، والاستبدادية، والمتساهلة) ومستويات السلوك التكيفي. وجدت الدراسة أن التربية المتسلطة ارتبطت إيجابيًا بالسلوك التكيفي، وارتبطت أنماط التربية الاستبدادية والمتساهلة بانخفاض الأداء التكيفي، مما يشير إلى أن التربية غير الداعمة قد تساهم في السلوك غير التكيفي.

كما وأجرى Dekker et al. (2014): دراسة وصفية حول كيفية ارتباط جودة علاقات الوالدين بالطفل بمشاكل السلوك الخارجي لدى الأطفال ذوي الإعاقات الفكرية الخفيفة إلى الحادة، وقد أُجريت الدراسةُ على عينة تتكون من 399 طفلًا تتراوح أعمارهم بين 9 و13 عامًا يعانون من إعاقة فكرية خفيفة إلى حادة، وعائلاتهم في هولندا، واستخدم الباحثون أداة المسح المقطعي باستخدام قوائم التحقق السلوكية الموحدة (CBCL) وتقييمات علاقات الوالدين بالطفل. كشفت نتائج الدراسة أن العلاقة غير الإيجابية بين الوالدين والطفل ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالسلوكيات الخارجية لدى الأطفال، مثل العدوانية والتحدي وخرق القواعد، وشكّلت ممارسات التربية الإيجابية عامل حماية من السلوكيات غير التكيفية.

وتناولت دراسة McIntyre (2013): إلى مراجعة تسعة عشر دراسة استخدمت 11 برنامجًا لقياس آثار التدخل في عملية تدريب الوالدين على الوقاية من السلوكيات الصعبة وعلاجها لدى الأطفال ذوي الإعاقات الفكرية والنمائية. وتشير نتائج هذه الدراسات مجتمعة إلى وجود قاعدة أدلة متنامية لاستخدام تدخلات تدريب الوالدين للحد من السلوكيات الصعبة لدى الأطفال ذوي الإعاقات الفكرية والنمائية. وتشير النتائج إلى وجود مجموعة أصغر من الأدلة حول تأثيرات تدخلات تدريب الوالدين على تغيير سلوك الوالدين، وكفاءة الوالدين، وضغوط الوالدين، والاكتئاب، وتعزيز الصحة العقلية للوالدين. ولا تزال هناك أسئلة حول متانة النتائج وتعميمها، والعوامل الوسيطة للتغيير، والاستراتيجيات الرامية إلى تعزيز التحالف العلاجي السلوكي والمشاركة بهدف الحد منها.

كما هدفت دراسة Janssen et al. (2002): إلى مراجعة الأبحاث حول التعلق والتوتر والتعامل؛ وذلك لإعطاء تفسيرات جديدة لتطور السلوكيات الصعبة لدى الأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية. أشارت النتائج إلى أن الأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية أكثر عُرضة للتوتر، ويستخدمون إستراتيجيات تكيّف أقل فعالية. وعلاوة على ذلك، تشير مجموعة الدراسات المتعلقة بالتعلق إلى أن الأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية معرضون لخطر الإصابة بانعدام الأمان، وخاصة غير المنظم، وهناك أدلة من مجموعات سكانية أخرى تشير إلى أن الجمع بين التوتر، والتعلق غير الآمن، أو غير المنظِّم؛ قد يعرّض الأشخاص لخطر تطوير مشاكل سلوكية، وقد يكون اكتشاف هذه الآليات التنموية مفيدًا بشكل خاص؛ للوقاية من المشكلات السلوكية.

التعقيب على الإطار النظري والدراسات السابقة

تُظهر هذه الدراسات مجتمعةً أن أساليب المعاملة الوالدية سواءً كانت دافئة ومنظمة أو قاسية وغير متسقة – تلعب دورًا حاسمًا في تشكيل النتائج السلوكية لدى الأفراد ذوي الإعاقات الفكرية. تتأثر كل من السلوكيات غير

التكيفية الخارجية (مثل العدوانية) والداخلية (مثل الانسحاب) بشكل كبير بالجو العاطفي واتساق التفاعلات بين الوالدين والأبناء، كما وتؤكد هذه الدراسات مجتمعةً على أن أساليب التربية وجودة التفاعلات بين الوالدين والأبناء عوامل حاسمة في التطور السلوكي للأفراد ذوي الإعاقة الفكرية، وإن تصميم أساليب التربية لتكون أكثر دعمًا وتنظيمًا يمكن أن يُخفف من السلوكيات غير التكيفية لدى هذه الفئة.

ومن خلال استعراض الإطار النظري، والدراسات السابقة، تمت الاستفادة منها في المقارنات بينها وبين الدراسة الحالية أثناء تفسير النتائج. تشابهت الدراسةُ الحالية مع الدراسات السابقة حول استكشاف واقع أساليب المعاملة الوالدية في تشكل الأنماط السلوكية غير التكيفية لدى أبنائهم ذوي الإعاقة الفكرية، إلا أنها اختلفت في الحدود المكانية في مجملها؛ وتتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة كونها ناقشت موضوع واقع أساليب المعاملة الوالدية في تشكل الأنماط السلوكية غير التكيفية وبالتحديد السلوكيات الأكثر شيوعاً لدى الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية كالسلوك العدواني والانسحابي، لما له من تأثير سلبي على الأسرة والوالدين والفرد ذي الإعاقة الفكرية.

المنهجية:

تصميم الدراسة:

عرف صادق (2014) تصميم البحث أنه هو إحدى الخطوات المهمة والأولى التي اختارها الباحث لتحقيق أهداف الدراسة، وتم تضمين منهجية هذه الدراسة ضمن نموذج التصميم الوصفي الكمي من أجل استكشاف واقع أساليب المعاملة الوالدية في تشكل الأنماط السلوكية غير التكيفية لدى أبنائهم ذوي الإعاقة الفكرية. التصميم الوصفي هو نموذج للبحث الكمي الذي يصف ظاهرة الدراسة، ويقدم ملخصًا للاتجاهات والخصائص في مجتمع ما باستخدام مقاييس مثل التكرارات، والمتوسطات، والنسب المئوية (Creswell & Creswell, 2018)، ويؤكد Clark et al. (2021) على أن البحث الكمي يتضمن جمع البيانات الرقمية وتحليلها عبر استخدام استراتيجيات إحصائية لتحديد الأنماط، واختبار الفرضيات، والإجابة على أسئلة بحثية محددة. ويكمن سبب اختيار التصميم الوصفي الكمي في قدرته على جمع البيانات خلال فترة زمنية قصيرة باستخدام مسح مقطعي لأولياء الأمور في منطقة الدراسة، كما يُعد هذا التصميم أكثر ملاءمة لجمع معلومات كافية من مختلف المشاركين في المحافظات المنتشرة في منطقة القصيم.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة المستهدف من أولياء أمور الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية في منطقة القصيم، وبلغ تقدير مجتمع الدراسة تقريبًا إلى (1434) أب وأم ممن لديهم أبناء وبنات من ذوي الإعاقة الفكرية باختلاف مستوياتهم التعليمية، وتم استهداف مجتمع الدراسة بشكل كامل.

عينة الدراسة وخصائصها:

شارك في الدراسة 321 مشاركًا من الأمهات والآباء الذين لديهم فرد من ذي الإعاقة الفكرية؛ حيث تبين أن معظم المشاركين كانوا من الأمهات (84.4%)، بينما شكل الآباء (15.6%)، ويشكل الأمهات والآباء الذين من حملة شهادات دون الجامعي (55.7%)، وهي النسبة الأعلى، ويليهم الأمهات والآباء الذين يحملون شهادات جامعي فما فوق؛ حيث بلغت نسبتهم (44.3%)، ويستعرض الجدول 1 البيانات الديموغرافية للمشاركين.

الجدول (1) الخصائص الديموغرافية للوالدين (العدد = 321)

دراسة العوامل	ن (%) (ن = 321)
الجنس	
الأب	50 (15.6%)
الأم	271 (84.4%)
المستوى التعليمي للوالدين	
دون الجامعي	179 (55.7%)
جامعي فما فوق	142 (44.3%)

معدل الاستجابة:

اشتمل حجم عينة الدراسة الحالية في المرحلة الكمية بأداة الاستبانة على (321) أبًا وأمًا لذوي الإعاقة الفكرية في المدارس، والمعاهد، والمراكز، الحكومية والأهلية، (50) أبًا و(271) أمًا (انظر الشكل (1)، ومثلت عينة الدراسة الحالية (22.38%) من المجتمع الكلي المستهدف للدراسة، اقترح McMillan and Schumacher (2001) أن الوصول إلى عدد (200) أو أكثر من المشاركين في الاستبانة أمر مناسب، مع ذلك حققت الدراسة الحالية الوصول إلى حجم عينة مناسب، ومعدل استجابة مناسب.

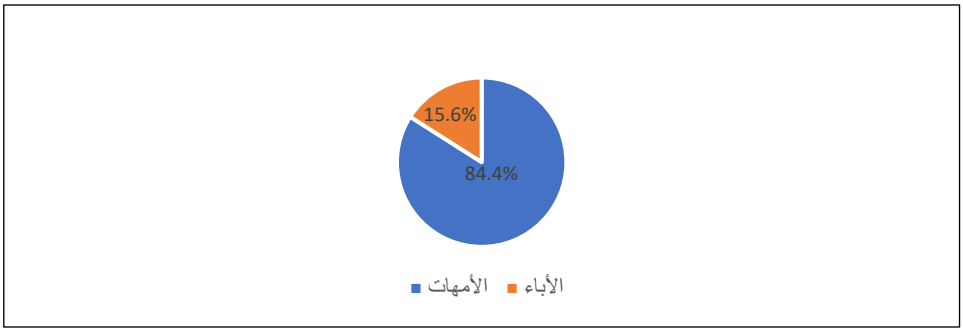

الشكل (1) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغير الجنس

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام أداة الاستبانة على أمهات وآباء الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية بهدف معرفة واقع أساليب المعاملة الوالدية في تشكل الأنماط السلوكية غير التكيفية –السلوك العدواني والانسحابي– لدى أبنائهم ذوي الإعاقة الفكرية، لذلك قام الباحثان بتصميم استبانة من خلال مراجعة الدراسات السابقة والأدبيات النظرية التي تهتم بقياس أساليب المعاملة الوالدية في تشكل الأنماط السلوكية غير التكيفية لدى الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية –السلوك العدواني والانسحابي– واشتملت الاستبانة على ثلاث محاور:

1- **المحور الأول**: اشتمل على البيانات الديمغرافية (جنس الوالدين، المستوى التعليمي للوالدين).

2- **المحور الثاني**: احتوى على فقرات استكشاف واقع أساليب المعاملة الوالدية في تشكل الأنماط السلوكية غير التكيفية –السلوك العدواني– لدى أبنائهم ذوي الإعاقة الفكرية واحتوى على (16) فقرة.

3- **المحور الثالث**: احتوى على فقرات استكشاف واقع أساليب المعاملة الوالدية في تشكل الأنماط السلوكية غير التكيفية –السلوك الانسحابي– لدى أبنائهم ذوي الإعاقة الفكرية واحتوى على (16) فقرة.

اشتملت عبارات أداة الدراسة في صورتها النهائية على (32) عبارة، في الاستبانة تم استخدام الأسئلة المغلقة والإجابات تبعًا لمقياس ليكرت (موافق بشدة) = 5 درجات، (موافق) = 4 درجات، (محايد) = 3 درجات، (غير موافق) = درجتان، (غير موافق بشدة) = درجة واحدة، فكانت أقصى درجة ممكنة لعبارات أساليب المعاملة الوالدية في تشكل الأنماط السلوكية غير التكيفية –السلوك العدواني– (80) درجة وأدنى درجة ممكنة (1)، كما كانت أقصى درجة ممكنة لعبارات واقع أساليب المعاملة الوالدية في تشكل الأنماط السلوكية غير التكيفية – السلوك الانسحابي– 75 درجة، وأدنى درجة ممكنة 1. كما أن عبارة رقم 16 من محور واقع أساليب المعاملة الوالدية في تشكل الأنماط السلوكية غير التكيفية –السلوك الانسحابي– حملت أربعة خيارات استجابة للمشاركين ودون الترميز لها بدرجات محددة؛ فقد تم اعتماد النسب المئوية لتحديد الخيار الأعلى استجابة من المشاركين.

صدق وثبات الأداة:

لتقديم دليل لصدق وثبات الأداة التي استخدمت في هذه الدراسة، قام الباحثان بإجراء اختبار تجريبي على أداة الدراسة؛ حيث إن الاختبار التجريبي يساعد على معرفة مدى فاعلية الاستبانة، وهل تم إعداده بشكل جيد، فبعد أن قام الباحثان من إعداد وإنشاء الاستبانة استوجب اختباره على عينة تجريبية من أمهات وآباء الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية المكون عددهم من 20 مشاركًا، وبعد إتمام الاختبار التجريبي تم استبعاد المشاركين – أمهات وآباء – من الدراسة الفعلية. ومن أجل تحقيق صدق المقياس استخدم الباحثان أحد أنواع الصدق وهو:

أ. صدق الاتساق الداخلي (Internal Consistency Validity)

يقصد بالاتساق الداخلي للاختبار، الارتباط بين درجات مفردات الاختبار؛ أي درجة قياس المفردات للسمة نفسها (McNeish, 2018)، وتم حساب الاتساق الداخلي لاستجابات أفراد العينة البالغ عددهم (321) ما بين كل فقرة من فقرات المحاور، والدرجة الكلية للمحور، الجداول التالية توضح هذه النتائج.

الجدول (2) الاتساق الداخلي لفقرات المحور الأول: واقع أساليب المعاملة الوالدية في تشكل الأنماط السلوكية غير التكيفية –السلوك العدواني– لدى أبنائهم ذوي الإعاقة الفكرية

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	أثني على ابني ذي الإعاقة الفكرية عندما يتصرف بشكل لائق.	*0.554	0.01
2	القسوة من الوالدين تزيد من عدوانية الابن ذي الإعاقة الفكرية.	**0.608	0.01
3	أستخدم العقاب الإيجابي عندما يتصرف ابني ذو الإعاقة الفكرية بعدوانية.	*0.585	0.01
4	تفرقة الوالدين بين الأبناء تزيد من عدوانية ابنهم ذي الإعاقة الفكرية.	*0.570	0.01
5	المساعدة المقدمة من الوالدين في إشباع الرغبات لدى ابنهم ذي الإعاقة الفكرية تساعد في التقليل من سلوك ابنهم العدواني.	*0.579	0.01
6	التعزيز اللفظي من قبل الوالدين يقلل من سلوك ابنهم العدواني.	*0.496	0.05
7	التسلط من الوالدين يزيد من عدوانية الابن ذي الإعاقة الفكرية.	**0.645	0.01
8	حرمان الابن ذي الإعاقة الفكرية من الرعاية اللازمة من قبل الوالدين يزيد من عدوانية ابنهم.	**0.664	0.01

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
9	أعتقد أن الانضباط الصارم ضروري للأبناء ذوي الإعاقة الفكرية.	0.628**	0.01
10	الإهمال من الوالدين يزيد من عدوانية الابن ذي الإعاقة الفكرية.	0.597*	0.01
11	استخدام أسلوب الثواب من قبل الوالدين يقلل من عدوانية ابنهم ذي الإعاقة الفكرية.	0.606**	0.01
12	أتجنب التفضيل في عدم تأديب ابني بسبب إعاقته الفكرية.	0.564*	0.01
13	أتجاهل السلوكيات الخاطئة البسيطة؛ للحد من سعي ابني ذي الإعاقة الفكرية لجذب الانتباه.	0.632**	0.01
14	الدلال الزائد من الوالدين يزيد من عدوانية الابن ذي الإعاقة الفكرية.	0.550*	0.01
15	تجاهل الوالدين سلوك ابنهم العدواني يقلل من حدوثه.	0.423*	0.05
16	قسوة المعاملة في المنزل تظهر الابن ذا الإعاقة الفكرية بأنه أقل عدوانية من غيره في المجتمع.	0.650**	0.01

من خلال الجدول السابق يتبين لنا أن قيم معاملات ارتباط كل فقرة وقيمة المحور التي تنتمي إليه تراوحت بين (0.423 – 0.664) وهي جميعها قيم دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، بينما العبارات رقم (6 – 15) قيم دالة عند مستوى (0.05)، وبذلك تعتبر فقرات المحور الأول صادقة لما وضعت لقياسه.

الجدول (3) الاتساق الداخلي لفقرات المحور الثاني: واقع أساليب المعاملة الوالدية في تشكل الأنماط السلوكية غير التكيفية –السلوك الانسحابي– لدى أبنائهم ذوي الإعاقة الفكرية

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	انتقاد ابني ذي الإعاقة الفكرية أمام الآخرين عندما يرتكب أخطاءً يؤدي به إلى ظهور سلوكيات انسحابية.	0.729**	0.01
2	عدم التشجيع والثناء للابن ذي الإعاقة الفكرية لمحاولته التفاعل مع الآخرين يزيد من سلوكياته الانسحابية.	0.728**	0.01
3	التعبير بكلمات محبطة وغير مقبولة عندما لا يتصرف الابن ذو الإعاقة الفكرية بشكل طبيعي يؤدي به إلى ظهور سلوكيات انسحابية.	0.749**	0.01
4	التعامل مع الابن ذي الإعاقة الفكرية على أنه مختلف عن الآخرين بطريقة سلبية يؤدي به إلى سلوكيات انسحابية.	0.734**	0.01
5	تجنب إجراء محادثات عميقة أو عاطفية مع الابن ذي الإعاقة الفكرية يؤدي به إلى ظهور سلوكيات انسحابية.	0.704**	0.01
6	الحماية المفرطة لابني ذي الإعاقة الفكرية من جميع المواقف الصعبة، حتى الصغيرة منها، تزيد من سلوكياته الانسحابية.	0.697**	0.01
7	تجنب إشراك الابن ذي الإعاقة الفكرية في الأنشطة العائلية بسبب سلوكه يزيد من سلوكياته الانسحابية.	0.541*	0.01
8	عدم إظهار المودة بانتظام من قبل الوالدين للابن ذي الإعاقة الفكرية يزيد من سلوكياته الانسحابية.	0.424*	0.05
9	مقارنة الابن ذي الإعاقة الفكرية بإخوته بشكل سلبي تزيد من سلوكياته الانسحابية.	0.705**	0.01
10	تجاهل الوالدين سوء تعامل أشقاء الابن ذي الإعاقة الفكرية بعدوانية؛ لرؤيتهما بأن الأمر طبيعي، يزيد من سلوكيات الابن الانسحابية.	0.637**	0.01

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
11	أتجنب التصحيح لابني ذي الإعاقة الفكرية أمام الآخرين عندما يتحدث أو يتصرف بشكل غير لائق.	0.788**	0.01
12	عدم السماح للابن ذي الإعاقة الفكرية بقضاء وقت بمفرده مع الأفراد الآخرين خوفًا، يزيد من سلوكياته الانسحابية.	0.770**	0.01
13	التذبذب في المعاملة الوالدية يزيد من عزلة الابن ذي الإعاقة الفكرية.	0.759**	0.01
14	عند انعزال ابني ذي الإعاقة الفكرية أميل إلى مساعدته بالتدخل.	0.782**	0.01
15	الحد من تواصل ابني ذي الإعاقة الفكرية مع الآخرين؛ لحمايته من الانزعاج أو الرفض، يزيد من سلوكياته الانسحابية.	0.541*	0.01

من خلال الجدول السابق يتبين لنا أن قيم معاملات ارتباط كل فقرة وقيمة المحور التي تنتمي إليه تراوحت بين (0.424 – 0.788) وهي جميعها قيم دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، بينما العبارات رقم (8) قيم دالة عند مستوى (0.05)، وبذلك تعتبر فقرات المحور الثاني صادقة لما وضعت لقياسه.

الجدول (4) حساب معامل الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية للاستبانة

المحور	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
المحور الأول	0.845**	0.01
المحور الثاني	0.817**	0.01
الاستبانة ككل	0.789**	0.01

من خلال الجدول السابق يتبين لنا أن قيم معاملات ارتباط كل فقرة وقيمة المحور التي تنتمي إليه تراوحت بين (0.817-0.845)، وبلغت معامل الارتباط لجميع فقرات أداة الدراسة (0.789)، وهي جميعها قيم دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، وبذلك تعتبر محاور الاستبانة صادقة لما وضعت لقياسه.

ب. ثبات الاستبانة (Reliability)

تم استخدام الثبات لاستطلاع الرأي حول ثبات الأداة على عبارات واقع أساليب المعاملة الوالدية في تشكل الأنماط السلوكية غير التكيفية –السلوك العدواني والانسحابي– لدى أبنائهم ذوي الإعاقة الفكرية، ويبين الضامن (2015) أن الثبات يعطي الدرجة المماثلة عند إعادة تطبيق الاختبار أكثر من مرة على نفس المجموعة، ويعد أحد المقاييس المناسبة لقياس الثبات هي معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha)، ويعرف حسين (2010) معامل ألفا كرونباخ على أنه يعد مقياسًا لقياس ثبات الاختبار ومصداقيته، وهي من أساسيات البحث العلمي، وهي أحد المقاييس لقياس الاتساق الداخلي المستخدم في جمع البيانات والمعلومات وتحليلها، وبالتالي تم استخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) لتقدير الاتساق الداخلي للثبات بين محاور الاستبانة بشكل منفصل باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، كان ثبات الأداة للعبارات على النحو التالي:

جدول (5) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات محاور الدراسة

المحاور	عدد الفقرات	قيمة كرونباخ ألفا
الأول	16	0.837
الثاني	15	0.823
الاستبانة ككل	31	0.911

يلاحظ من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات المحسوبة لمحاور الاستبانة، والاستبانة ككل قيم مقبولة، حيث تراوحت ما بين (0.823-0.837) وبلغ قيمة معامل ألفا لجميع فقرات أداة الدراسة (0.911) وهو معامل ثبات مرتفع وتدل على أن الاستبانة تتمتع بمعامل ثبات عال ومقبول يسمح بتحقيق أهداف الدراسة بثقة كبيرة.

تحليل البيانات:

في هذه الدراسة، قام الباحثان باستخدام برنامج الحزم الإحصائية لعلوم البرمجيات (SPSS) الإصدار 26 Armonk، نيويورك، شركة IBM، USA، لتحليل البيانات الكمية التي تم جمعها من خلال الاستبانة والتحليل الوصفي والإحصاءات الاستنتاجية، برنامج الحزم الإحصائية (SPSS) يقوم بتحليل البيانات باستخدام الحاسب الآلي، وهو دقيق ويوفر الكثير من الوقت والجهد للباحثين، وإعطاء النتائج بشكل دقيق وبسرعة كبيرة، من خلال الأساليب الإحصائية التالية تم استخراج الأرقام والنسب المئوية (%) لجميع المتغيرات الفئوية، في حين تم حساب المتغيرات المستمرة وتلخيصها كمتوسط وانحراف معياري.

كما تم استخدام اختبار "ت" T.test للمقارنة بين مجموعتي الآباء، والأمهات ذوي الاعاقة الفكرية، كما – أيضًا– تم استخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (One-Way-ANOVA)، وللمقارنة بين متوسطات استجابات الوالدين في واقع أساليب المعاملة الوالدية في تشكل الأنماط السلوكية غير التكيفية –السلوك العدواني والانسحابي– لدى أبنائهم ذوي الإعاقة الفكرية تُعزى لمتغير نوع تعليم الوالدين (دون الجامعي، جامعي فما فوق).

نتائج الدراسة ومناقشتها:

إجابة السؤال الأول: ينص السؤال الأول على "ما واقع أساليب المعاملة الوالدية في تشكل الأنماط السلوكية غير التكيفية (السلوك العدواني، والسلوك الانسحابي) لدى أبنائهم ذوي الإعاقة الفكرية"؟

يوضح جدول (6) أساليب المعاملة الوالدية في تشكل الأنماط السلوكية غير التكيفية –السلوك العدواني– لدى أبنائهم ذوي الإعاقة الفكرية، ويتكون من (16) عبارة، وتتمثل خيارات الإجابات في "موافق بشدة" و"موافق" و"محايد" و"غير موافق" و"غير موافق بشدة"، ويتبين من الجدول المتوسطات الحسابية للعبارات تتراوح بين (3.16-4.51) والدرجة تتراوح بين مرتفعة جداً ومتوسطة حيث أن جميع العبارات جاءت بدرجة مرتفعة جداً، ما عدا العبارات من (9- 15) جاءت بدرجة مرتفعة وجاءت العبارة (16) بدرجة متوسطة والمحور ككل جاء بمستوى مرتفع بمتوسط حسابي قدره (4.23).

حسب تقييمات أولياء الأمور كانت العبارات الأكثر اختيارًا بدرجة "أوافق بشدة"، واتفق أكثر من (59%) من أولياء الأمور عليها هي:

- أثني على ابني ذي الإعاقة الفكرية عندما يتصرف بشكل لائق. (59.8%)
- القسوة من الوالدين تزيد من عدوانية الابن ذي الإعاقة الفكرية. (59.5%)

وفيما يلي العبارات التي كانت أقل تأييدًا من قبل أولياء الأمور:

- تجاهل الوالدين سلوك ابنهم العدواني يقلل من حدوثه. (21.5%)
- قسوة المعاملة في المنزل تظهر الابن ذا الإعاقة الفكرية بأنه أقل عدوانية من غيره في المجتمع. (23.1%)

وبناء على النتائج كان لدى أولياء الأمور مستوى مرتفع حول أساليب المعاملة الوالدية في جميع العبارات تقريبًا؛ حيث حدد غالبية أولياء الأمور أن واقع أساليب المعاملة الوالدية لها تأثير في تشكل الأنماط السلوكية غير

التكيفية –السلوك العدواني– لدى أبنائهم ذوي الإعاقة الفكرية، واختار معظم أولياء الأمور خيار "أوافق بشدة" و"موافق" على كافة العبارات، والنسبة المئوية بشكل عام لجميع العبارات لم تتجاوز 60%، فأعلى عبارة حققت (59.8%) وهي عبارة رقم (1)، كما أن (15) عبارة التي تقيس أساليب المعاملة الوالدية كانت تحمل التصريح الإيجابي، أي أن كود العبارات على (SPSS) لا يختلف بين عبارة وأخرى، بدأت العبارات "موافق بشدة" حتى "غير موافق بشدة"، بينما في عبارة رقم 16 (قسوة المعاملة في المنزل تظهر الابن ذا الإعاقة الفكرية بأنه أقل عدوانية من غيره في المجتمع)؛ فكانت تحمل تصريحًا سلبيًّا، أي أن كود العبارات على (SPSS) يختلف عن العبارات الأخرى، قام أولياء الأمور بنسبة (40.8%) بتحديد الخيار "أوفق"، بينما الخيار الأمثل الذي يحصل على الدرجة الكاملة هو "لا أوافق بشدة"، والذي قام بتحديد ذلك (13.4%) فقط من أولياء الأمور.

جدول (6) واقع أساليب المعاملة الوالدية في تشكل الأنماط السلوكية غير التكيفية –السلوك العدواني– لدى أبنائهم ذوي الإعاقة الفكرية مرتبة تنازلياً من حيث المتوسط الحسابي (العدد= 321)

م	العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	أثني على ابني ذي الإعاقة الفكرية عندما يتصرف بشكل لائق.	192 (59.8%)	109 (34.0%)	15 (04.7%)	03 (0.90%)	02 (0.60%)	4.51	0.6896	مرتفعة جداً
2	القسوة من الوالدين تزيد من عدوانية الابن ذي الإعاقة الفكرية.	191 (59.5%)	101 (31.5%)	11 (03.4%)	13 (04.0%)	05 (01.6%)	4.43	0.8638	مرتفعة جداً
3	أستخدم العقاب الإيجابي عندما يتصرف ابني ذو الإعاقة الفكرية بعدوانية.	168 (52.3%)	110 (34.3%)	21 (06.5%)	17 (05.3%)	05 (01.6%)	4.43	0.6870	مرتفعة جداً
4	تفرقة الوالدين بين الأبناء تزيد من عدوانية ابنهم ذي الإعاقة الفكرية.	167 (52.0%)	137 (42.7%)	09 (02.8%)	07 (02.2%)	01 (0.30%)	4.41	0.6893	مرتفعة جداً
5	المساعدة المقدمة من الوالدين في إشباع الرغبات لدى ابنهم ذي الإعاقة الفكرية تساعد في التقليل من سلوك ابنهم العدواني.	161 (50.2%)	142 (44.2%)	10 (03.1%)	07 (02.2%)	01 (0.30%)	4.40	0.6499	مرتفعة جداً
6	التعزيز اللفظي من قبل الوالدين يقلل من سلوك ابنهم العدواني.	150 (46.7%)	156 (48.6%)	11 (03.4%)	02 (0.60%)	02 (0.60%)	4.33	0.7158	مرتفعة جداً
7	التسلط من الوالدين يزيد من عدوانية الابن ذي الإعاقة الفكرية.	141 (43.9%)	159 (49.5%)	13 (04.0%)	05 (01.6%)	03 (0.90%)	4.30	0.9220	مرتفعة جداً
8	حرمان الابن ذي الإعاقة الفكرية من الرعاية اللازمة من قبل الوالدين يزيد من عدوانية ابنهم.	139 (43.3%)	107 (33.3%)	34 (10.6%)	26 (08.1%)	15 (04.7%)	4.23	0.8013	مرتفعة جداً

م	العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
9	أعتقد أن الانضباط الصارم ضروري للأبناء ذوي الإعاقة الفكرية.	137 (42.7%)	127 (39.6%)	34 (10.6%)	20 (06.2%)	03 (0.90%)	4.18	0.7377	مرتفعة
10	الإهمال من الوالدين يزيد من عدوانية الابن ذي الإعاقة الفكرية.	129 (40.2%)	155 (48.3%)	23 (07.2%)	11 (03.4%)	03 (0.90%)	4.16	0.9167	مرتفعة
11	استخدام أسلوب الثواب من قبل الوالدين يقلل من عدوانية ابنهم ذي الإعاقة الفكرية.	109 (34.0%)	174 (54.2%)	27 (08.4%)	10 (03.1%)	01 (0.30%)	4.07	0.7767	مرتفعة
12	أتجنب التفضيل في عدم تأديب ابني بسبب إعاقته الفكرية.	97 (30.2%)	164 (51.1%)	49 (15.3%)	10 (03.1%)	01 (0.30%)	4.02	1.13441	مرتفعة
13	أتجاهل السلوكيات الخاطئة البسيطة؛ للحد من سعي ابني ذي الإعاقة الفكرية لجذب الانتباه.	95 (29.6%)	144 (44.9%)	55 (17.1%)	24 (07.5%)	03 (0.90%)	3.94	0.9221	مرتفعة
14	الدلال الزائد من الوالدين يزيد من عدوانية الابن ذي الإعاقة الفكرية.	74 (23.1%)	108 (33.6%)	78 (24.3%)	55 (17.1%)	06 (01.9%)	3.58	1.07779	مرتفعة
15	تجاهل الوالدين سلوك ابنهم العدواني يقلل من حدوثه.	69 (21.5%)	107 (33.3%)	72 (22.4%)	66 (20.6%)	07 (02.2%)	3.51	1.10706	مرتفعة
16	قسوة المعاملة في المنزل تظهر الابن ذا الإعاقة الفكرية بأنه أقل عدوانية من غيره في المجتمع.	30 (09.3%)	131 (40.8%)	64 (19.9%)	53 (16.5%)	43 (13.4%)	3.16	1.20879	متوسطة
	ككل						**4.23**	**0.7377**	**مرتفعة**

وتفسر نتائج الدراسة إن هذه الإجابات والردود تعطي إشارة إلى أن أولياء الأمور من الممكن أن يكون لهم دور في تشكل الأنماط السلوكية غير التكيفية –السلوك العدواني–، خاصة إذا كان أحد الأبوين أو كلاهما يمارسون أساليب التفرقة بين الأبناء وقد يكون ناتج عن عدم تقبل ولادة طفل من ذي الإعاقة، يشير Kandel and Merrick (2003) إلى أن ولادة طفل من ذي الإعاقة غالبًا ما تسبب صدمة كبيرة للأبوين، وهذا ما قد ينتج عنه عدم تقبل أولياء الأمور لطفلهم ذي الإعاقة نتيجة المجهود الكبير الذي سوف يبذل معه، في الدراسة الحالية أظهر أولياء الأمور ردودًا سلبية، عندما أظهروا الاتفاق بأن قسوة المعاملة في المنزل تظهر الابن ذا الإعاقة الفكرية بأنه أقل عدوانية من غيره في المجتمع، يعتبر الاتفاق الحاصل خلاف الواقع؛ لأن قسوة المعاملة في المنزل تزيد من العدوانية ولا تقلل منها، وقد يكون سبب ردود المشاركين بهذه الطريقة كون هذا العنصر مصوغًا بشكل سلبي من بين جميع عناصر الاستبانة، وبالتالي قد يكون المشاركون أظهروا شكوكًا حول ذلك، أو قد ربطوا هذا العنصر بالعنصر الثاني من الاستبانة "القسوة من الوالدين تزيد من عدوانية الابن"، يذكر Gershoff and Grogan-

Kaylor (2016) أن قسوة المعاملة في المنزل لها عواقب متعددة كاستيعاب الفرد لتلك السلوكيات العدوانية كوسيلة للتكيف أو كوسيلة لتأكيد السيطرة على بيئتهم، وبدلًا من الشعور بأنهم أقل عدوانية من الآخرين في المجتمع، فقد يتطور لديهم شعور متزايد بالعدوان أو العداء.

كشفت الدراسة الحالية أن تسلط الوالدين يزيد من عدوانية ابنهما، ومما لا شك أن التسلط يعد من السلوكيات المؤذية على الآخرين، ويمكن أن يكون له آثار ضارة على سلوك الفرد ذي الإعاقة الفكرية وسلامته العقلية؛ لذا قد يفسر تسلط أولياء الأمور في الدراسة الحالية على أنه سلوك يميل للإساءة اللفظية، أو العقاب الجسدي، أو التلاعب العاطفي وقد يكون نتيجة للصعوبات التي يواجهونها في التعامل مع الابن ذي الإعاقة الفكرية، لما يظهر من شغب وفرط بالحركة، وبالتالي تكون رد فعل الوالدين بهذه الطريقة، يشير Ying and Han (2018) إلى أن الأفراد الذين يتعرضون لتسلط الوالدين قد يعانون من مشكلات مثل تدني احترام الذات والقلق والاكتئاب؛ لذا من المهم أن يقوم الوالدان بتعزيز بيئة داعمة ورعاية لأبنائهم لتعزيز النمو الصحي، وفي المقابل؛ حرمان الابن ذي الإعاقة الفكرية من الاهتمام والرعاية اللازمين اللذين يحتاج الابن قد تسبب في ظهور سلوكيات عدوانية، وأشار أولياء الأمور في الدراسة الحالية بنسبة عالية إلى أن أساليب المعاملة الوالدية المبنية على الحرمان لها عواقب سلبية على الابن في تشكل الأنماط السلوكية غير التكيفية كالسلوكيات العدوانية، وتتفق دراسة Emerson and Einfeld (2010) مع الدراسة الحالية حيث أشارا إلى أن إهمال الرعاية اللازمة للابن ذي الإعاقة الفكرية يزيد من عدوانية الابن، كما يترتب على ذلك مشاعر الإحباط والغضب لدى الابن.

في الدراسة الحالية عبر غالبية أولياء الأمور أن إشباع الرغبات واهتمامات الابن ذي الإعاقة الفكرية له تأثير إيجابي على تقليل تشكل الأنماط السلوكية غير التكيفية كالسلوك العدواني، عندما يقوم الوالدان بتعزيز رغبات أبنائهم وتسهيلها؛ فإن ذلك لا يوفر لهم أنشطة ممتعة فحسب؛ بل يعزز أيضًا الشعور بالكفاءة والاستقلالية والتواصل مع الآخرين، الإشباع والانخراط هو بمثابة شكل من أشكال التعبير عن الذات، وتخفيف التوتر، والتواصل الاجتماعي، وكلها تساهم في نمو الأفراد ذوي الإعاقات الفكرية العاطفي والنفسي (Pituch & Green, 2004)، كما اتفق نصف أولياء الأمور على أن الدلال الزائد من الوالدين يمكن أن يؤدي بالفعل إلى زيادة تشكل الأنماط السلوكية غير التكيفية كالسلوك العدواني لدى أبنائهم ذوي الإعاقة الفكرية، وقد يكون هذا الاعتقاد من أولياء الأمور نتيجة لمعرفة العواقب الطبيعية لهذا الفعل؛ لأن الدلال الزائد قد يتسبب في إيجاد الصعوبة في تطوير المهارات الاجتماعية والعاطفية المهمة مثل التنظيم الذاتي والتعاطف وحل المشكلات؛ لذا نتيجة لذلك، قد يصبحون أكثر عرضة لنوبات الغضب والإحباط وحتى السلوك العدواني عندما يواجهون مواقف لا تتحقق فيها رغباتهم على الفور أو عندما يواجهون تحديات (Barber et al., 2005)، أشارت نتائج الدراسة الحالية إلى أن التعزيز اللفظي وأسلوب الثواب والثناء للسلوكيات الإيجابية واستخدام العقاب الإيجابي المستخدم من الوالدين يساهم في الحد من تشكل الأنماط السلوكية غير التكيفية كالسلوك العدواني لدى أبنائهم ذوي الإعاقة الفكرية، لذلك عندما يستخدم الوالدين التعزيز الإيجابي، مثل الثناء والتشجيع والمكافأة والاعتراف بالسلوك المناسب لابنهما، فإن ذلك يساعد على تعزيز تلك السلوكيات وتقوية الرابطة بين الوالدين وأبنائهما، هذه النتيجة متوافقة مع Kazdin (2005); Sanders et al. (2000) حيث أشاروا إلى أن التعزيز اللفظي والمكافآت يمكن أن يكونوا استراتيجيات فعالة في تعزيز السلوك الإيجابي والحد من السلوكيات غير التكيفية كالسلوك العدواني، وأيضًا التعزيز اللفظي ومكافأة السلوكيات الإيجابية تشجع الأفراد على تكرار تلك السلوكيات.

تحديد الجوانب المؤثرة في تشكل الأنماط السلوكية غير التكيفية كالسلوك العدواني لدى الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية كان من أهم الأمور التي بحثت عنها الدراسة الحالية، في نظرية التحليل النفسي – لفرويد – يرى أن تعامل أولياء الأمور مع أبنائهم ذوي الإعاقة له دور في تكوين شخصية سوية للابن، فإذا كان أسلوب الوالدين يسوده العطف والاهتمام والحنان أدى ذلك إلى أن تنشأ شخصية سوية، أما إذا كان أسلوب أولياء الأمور يسوده الإهمال والقسوة فإن هذا يؤدي إلى أن تنشأ شخصية مضطربة؛ فبعض الأفراد ذوو الإعاقات الفكرية قد يلجؤون إلى أنماط سلوكية غير التكيفية كسلوك العدوان نتيجة للفت انتباه الوالدين، وهذا كله نتيجة إهمال الوالدين أو أحدهما لأبنائهما ذوي الإعاقات الفكرية؛ حيث إن الوالدين يشكلان تأثيرًا كبيرًا في نمو شخصية الابن ذي الإعاقة الفكرية (Freeman, 2008)، وتدعم الدراسة الحالية اعتقاد كل من Case and Paxson (2002) أن سلوكيات الوالدين لها دور في التأثير على الصحة العاملة للأبناء، وقد يؤثر على الصحة العقلية وتطور النمو لديهم، وأيضًا تؤثر في تشكيل سلوكهم سواء إيجابيًا أم سلبيًا.

يوضح الجدول (7) أساليب المعاملة الوالدية في تشكل الأنماط السلوكية غير التكيفية –السلوك الانسحابي– لدى أبنائهم ذوي الإعاقة الفكرية، ويتكون من 15 عبارة، وتتمثل خيارات الإجابات في "موافق بشدة" و"موافق" و"محايد" و"غير موافق" و"غير موافق بشدة"، ويتبين من الجدول المتوسطات الحسابية للعبارات تتراوح بين (3.50–4.32) والدرجة تتراوح بين مرتفعة جداً حيث أن جميع العبارات جاءت بدرجة مرتفعة جداً ما عدا العبارات من (7– 15) جاءت بدرجة مرتفعة والمحور ككل جاء بمستوى مرتفع جداً بمتوسط حسابي قدره (4.25).

حسب تقييمات أولياء الأمور كانت العبارات الأكثر اختيارًا بدرجة "موافق بشدة"، والتي اتفق أكثر من 40% من أولياء الأمور عليها هي:

–انتقاد ابني ذي الإعاقة الفكرية أمام الآخرين عندما يرتكب أخطاءً يؤدي به إلى ظهور سلوكيات انسحابية. (45.5%)

–عدم التشجيع والثناء للابن ذي الإعاقة الفكرية لمحاولته التفاعل مع الآخرين يزيد من سلوكياته الانسحابية. (42.4%)

وفيما يلي العبارات التي كانت أقل تأييدًا من قبل أولياء الأمور:

–عند انعزال ابني ذي الإعاقة الفكرية أميل إلى مساعدته بالتدخل. (15.0%)

–الحد من تواصل ابني ذي الإعاقة الفكرية مع الآخرين؛ لحمايته من الانزعاج أو الرفض، يزيد من سلوكياته الانسحابية. (16.8%)

وبناء على النتائج كان لدى أولياء الأمور مستوى مرتفع جداً حول واقع أساليب المعاملة الوالدية في جميع العبارات تقريبًا؛ حيث حدد غالبية أولياء الأمور أن واقع أساليب المعاملة الوالدية لها تأثير في تشكل الأنماط السلوكية غير التكيفية –السلوك الانسحابي– لدى أبنائهم ذوي الإعاقة الفكرية، واختار معظم أولياء الأمور خيار "موافق بشدة" و"موافق" على كافة العبارات، والنسبة المئوية بشكل عام لجميع العبارات لم تتجاوز 46%، فأعلى عبارة حققت (45.5%) وهي عبارة رقم 1، العبارات 15 كلها كانت تقيس واقع أساليب المعاملة الوالدية، وتحمل التصريح الإيجابي، أي أن كود العبارات على (SPSS) لا يختلف بين عبارة وأخرى، بدأت العبارات "موافق بشدة" حتى "غير موافق بشدة".

جدول (7) واقع أساليب المعاملة الوالدية في تشكل الأنماط السلوكية غير التكيفية –السلوك الانسحابي– لدى أبنائهم ذوي الإعاقة الفكرية مرتبة تنازلياً من حيث المتوسط الحسابي (العدد= 321)

م	العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	انتقاد ابني ذي الإعاقة الفكرية أمام الآخرين عندما يرتكب أخطاءً يؤدي به إلى ظهور سلوكيات انسحابية.	146 (%45.5)	146 (%45.5)	17 (%05.3)	10 (%03.1)	02 (%0.60)	4.32	0.7663	مرتفعة جدًّا
2	عدم التشجيع والثناء للابن ذي الإعاقة الفكرية لمحاولته التفاعل مع الآخرين يزيد من سلوكياته الانسحابية.	136 (%42.4)	158 (%49.2)	13 (%04.0)	11 (%03.4)	03 (%0.90)	4.28	0.7778	مرتفعة جدًّا
3	التعبير بكلمات محبطة وغير مقبولة عندما لا يتصرف الابن ذو الإعاقة الفكرية بشكل طبيعي يؤدي به إلى ظهور سلوكيات انسحابية.	132 (%41.1)	163 (%50.8)	13 (%04.0)	11 (%03.4)	02 (%0.60)	4.28	0.7525	مرتفعة جدًّا
4	التعامل مع الابن ذي الإعاقة الفكرية على أنه مختلف عن الآخرين بطريقة سلبية يؤدي به إلى سلوكيات انسحابية.	132 (%41.1)	155 (%48.3)	20 (%06.2)	10 (%03.1)	04 (%01.2)	4.24	0.8063	مرتفعة جدًّا
5	تجنب إجراء محادثات عميقة أو عاطفية مع الابن ذي الإعاقة الفكرية يؤدي به إلى ظهور سلوكيات انسحابية.	115 (%35.8)	174 (%54.2)	21 (%06.5)	08 (%02.5)	03 (%0.90)	4.21	0.7503	مرتفعة جدًّا
6	الحماية المفرطة لابني ذي الإعاقة الفكرية من جميع المواقف الصعبة، حتى الصغيرة منها، تزيد من سلوكياته الانسحابية.	114 (%35.5)	177 (%55.1)	18 (%05.6)	09 (%02.8)	03 (%0.90)	4.21	0.7503	مرتفعة جدًّا
7	تجنب إشراك الابن ذي الإعاقة الفكرية في الأنشطة العائلية بسبب سلوكه يزيد من سلوكياته الانسحابية.	113 (%35.2)	178 (%55.5)	16 (%05.0)	12 (%03.7)	02 (%0.60)	4.20	0.7521	مرتفعة
8	عدم إظهار المودة بانتظام من قبل الوالدين للابن ذي الإعاقة الفكرية يزيد من سلوكياته الانسحابية.	123 (%38.3)	160 (%49.8)	22 (%06.9)	14 (%04.4)	02 (%0.60)	4.20	0.8004	مرتفعة
9	مقارنة الابن ذي الإعاقة الفكرية بإخوته بشكل سلبي تزيد من سلوكياته الانسحابية.	98 (%30.5)	187 (%58.3)	19 (%05.9)	14 (%04.4)	03 (%0.90)	4.13	0.7796	مرتفعة

م	العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
10	تجاهل الوالدين سوء تعامل أشقاء الابن ذي الإعاقة الفكرية بعدوانية؛ لرؤيتهما بأن الأمر طبيعي، يزيد من سلوكيات الابن الانسحابية.	109 (%34.0)	161 (%50.2)	31 (%09.7)	16 (%05.0)	04 (%01.2)	4.10	0.8595	مرتفعة
11	أتجنب التصحيح لابني ذي الإعاقة الفكرية أمام الآخرين عندما يتحدث أو يتصرف بشكل غير لائق.	79 (%24.6)	184 (%57.3)	45 (%14.0)	10 (%03.1)	03 (%0.90)	4.01	0.7724	مرتفعة
12	عدم السماح للابن ذي الإعاقة الفكرية بقضاء وقت بمفرده مع الأفراد الآخرين خوفًا، يزيد من سلوكياته الانسحابية.	110 (%34.3)	121 (%37.7)	65 (%20.2)	19 (%05.9)	06 (%01.9)	3.96	0.9756	مرتفعة
13	التذبذب في المعاملة الوالدية يزيد من عزلة الابن ذي الإعاقة الفكرية.	56 (%17.4)	164 (%51.1)	80 (%24.9)	19 (%05.9)	02 (%0.60)	3.78	0.8208	مرتفعة
14	عند انعزال ابني ذي الإعاقة الفكرية أميل إلى مساعدته بالتدخل.	48 (%15.0)	143 (%44.5)	89 (%27.7)	37 (%11.5)	04 (%01.2)	3.60	0.9198	مرتفعة
15	الحد من تواصل ابني ذي الإعاقة الفكرية مع الآخرين؛ لحمايته من الانزعاج أو الرفض، يزيد من سلوكياته الانسحابية.	54 (%16.8)	121 (%37.7)	88 (%27.4)	50 (%15.6)	08 (%02.5)	3.50	1.02505	مرتفعة
	ككل						**4.25**	**0.8023**	**مرتفعة جدًّا**

وتفسر نتائج الدراسة حيث إن هذه الإجابات والردود تعطي إشارة إلى أن أساليب المعاملة الوالدية من الممكن أن يكون لهم دور في تشكل الأنماط السلوكية غير التكيفية –السلوك الانسحابي–للابن ذي الإعاقة الفكرية، ويرى كل من العبادي وعبدالسلامي (2020) أن انتقاد الوالدين المستمر لابنهما ذي الإعاقة الفكرية – خاصة أمام الآخرين– يؤدي إلى تشكل أنماط سلوكية غير التكيفية كالسلوك الانسحابي لدى أبنائهما، وقد يؤدي إلى هدم الشخصية؛ فعملية النقد وتكرار المفردات الصارمة على مسامع الفرد قد يولد نفورًا للأبناء وعزلة عن العالم المحيط بهم، خاصة إذا كان النقد أمام أقرانهم وأقاربهم، حصلت هذه العبارة على أعلى درجات الموافقة من بين ردود جميع المشاركين (أوافق بشدة: 45.5%)؛ حيث إن الوالدين لهما الدور الكبير في بناء شخصية الأبناء من خلال الأحكام التي يصدرونها، فإذا كانت إيجابية؛ فإنه يسهم في رفع ثقة الابن ذي الإعاقة الفكرية بنفسه.

وتفسر الدراسة الحالية إلى أن إهمال الوالدين ابنهما ذا الإعاقة الفكرية في الجلوس وإجراء محادثات عميقة أو عاطفية معه وتجنب إشراكه افي الأنشطة العائلية يؤدي بالابن إلى تشكل أنماط سلوكية غير التكيفية كالسلوك الانسحابي لديه؛ حيث يرى Grummitt et al. (2024) أن تعرض الطفل للإهمال من والديه أحد الأسباب التي تزيد من احتمالية إصابته باضطرابات نفسية، تدعم الدراسة الحالية نظرية النمو النفسي الاجتماعي؛ حيث إن

اريكسون ذكر أن النمو النفسي والاجتماعي يتكون لدى الفرد من خلال ما يتعرض له في حياته؛ فبعض الأفراد ذوي الإعاقة قد يتعرضون للعدوانية من إخوانهم غير ذوي الإعاقة؛ فهذا قد يسبب انطواء وعزلة للفرد ذي الإعاقة؛ حيث إن البيئة التي يعيش بها الفرد تؤثر عليه سلبًا أو إيجابًا، كما أشارت نتائج الدراسة الحالية إلى أن معاملة الوالدين القاسية كمقارنة الابن ذي الإعاقة الفكرية بإخوته بشكل سلبي تزيد من تشكل سلوكيات غير التكيفية كظهور السلوك الانسحابي لدى ابنهما، كما يمكن أن تؤدي المقارنة السلبية من الوالدين إلى الإجهاد العاطفي والقلق والشعور بعدم الكفاءة؛ ما يتسبب بالعبء العاطفي في انسحاب الأبناء اجتماعيًّا وعاطفيًّا لحماية أنفسهم من المزيد من الأذى. وتشير دراسة Rohner and Khaleque (2022) إلى أن معاملة الوالدين بقسوة والقائمة على المقارنات السلبية بين الأبناء غير ذوي الإعاقة والفرد ذي الإعاقة الفكرية تنتج غالبًا عندما لا يتقبل الوالدان أو أحد منهما وجود ابن من ذي الإعاقة في الأسرة، فقد تكون القسوة على شكل كلام جارح يصدر من الوالدين.

وكذلك تشير الدراسة الحالية إلى أن استخدام الكلمات غير المقبولة والمحبطة في المنزل تزيد من سلوك الانسحاب لدى ابنهما ذي الإعاقة الفكرية، وبينت نتائج الدراسة أن معظم الوالدين اتفقوا على ذلك، يرى Chang (2003) أن الكلمات الجارحة التي تصدر من الوالدين غالبًا ما تسبب ضررًا كبيرًا في شخصية الابن، وقد ينتج عن هذا الضرر عدم الثقة بالنفس؛ ما يشكل للابن عزلة وانسحابية عن العالم المحيط به، علاوة على ذلك استخدام الكلمات المحبطة في المنزل تزيد من ظهور التفاعلات السلبية وعدم احترام الفرد لذاته، وتفاقم القلق الاجتماعي والخوف من الفشل، وفي المقابل تشجيع التواصل الإيجابي والداعم والبناء في المنزل يمكن أن يساعد الأفراد ذوي الإعاقات الفكرية على تطوير مهارات اجتماعية أقوى، ومرونة عاطفية، وثقة أكبر بالنفس؛ ما يقلل في النهاية من سلوكيات الانسحاب.

وبينت الدراسة الحالية أن تعامل الوالدين بطريقة سلبية مع الابن ذي الإعاقة الفكرية قد تؤدي إلى تشكل أنماط سلوكية غير التكيفية كظهور سلوكيات الانسحاب الاجتماعي للابن ذي الإعاقة الفكرية، فقد يقوم الوالدان بالتفرقة في التعامل بين الذكور والإناث أو حتى التفرقة بين الابن ذي الإعاقة والابن غير ذي الإعاقة، وهذا مما يولد الانسحاب والعزلة للأبناء، ويؤدي تمييز التعامل الأبوي بين الأبناء إلى زيادة سلوك الانسحاب لدى أبنائهم؛ حيث يؤدي إلى الشعور بالنقص والعزلة العاطفية والقلق المتزايد؛ ما يعوق في النهاية قدرة الابن على التواصل مع الأسرة والأقران (Jensen & McHale, 2015)، من خلال ضمان المعاملة العادلة، وتعزيز العلاقات الإيجابية مع جميع الأبناء، يمكن للوالدين تقليل خطر سلوك الانسحاب وتعزيز الرفاهية العاطفية، وخاصة للأبناء المعرضين للخطر بسبب الإعاقة الفكرية، كما أظهرت الدراسة الحالية أن إظهار المودة المنتظمة من الوالدين وتشجيع الابن لمحاولته التفاعل مع الآخرين، تنعكس إيجاباً على الابن ذي الإعاقة الفكرية، وعدم إظهار المودة وتشجيع الابن لتفاعلاته الإيجابية قد تجعل الابن أقل ثقة بنفسه، وتجعله منسحبًا ومنعزلًا عن المجتمع المحيط به، ويرى اريكسون أن بيئة الفرد تؤثر على نموه، وأن شخصية الفرد تتشكل من خلال ما يمر به الفرد في حياته مثل التحفيز والتشجيع والمودة، وفي المقابل العنف المستمر والبيئة الأسرية الغير مستقرة بين أفراد الأسرة قد يؤدي إلى تشكل أنماط سلوكية غير التكيفية كانسحاب الابن ذي الإعاقة الفكرية؛ فشخصية الابن قد تتأثر من خلال تنشئة الوالدين له سواء أكانت التنشئة إيجابية أم سلبية جميعها ينعكس على سلوك الابن Catalano et al., (2004)، كما قد يتعرض الابن ذو الإعاقة الفكرية إلى ما يسمى التذبذب في المعاملة الوالدية، ويسمى أيضًا

التناقض في المعاملة بين اللين والشدة، هذا يعني أن هناك أسلوبًا يثاب عليه وأسلوبًا يعاقب عليه؛ ما يؤثر على الابن ذي الإعاقة الفكرية بأن يجعله يفتقد تحديد الصواب والخطأ في تعاملاته مع الغير، ويجعل الابن في حيرة من أمره، وقد يؤثر في صحته النفسية، التذبذب في المعاملة الوالدية يجعل الابن يواجه مستويات غير متسقة من الدعم أو الاهتمام أو الانضباط، ويمكن أن تزيد بشكل كبير من سلوكيات الانسحاب لدى الابن ذي الإعاقة الفكرية من خلال خلق انعدام الأمان العاطفي والقلق المتزايد، وانخفاض احترام الذات؛ ما يسهم في الانسحاب الاجتماعي والعاطفي (Ciciolla et al., 2014).

بينت إجابات المشاركين في الدراسة الحالية أن ممارسات التربية المفرطة في الحماية – كحماية الابن من التحديات، وتقييد التفاعلات الاجتماعية المستقلة، والحد من التواصل مع الآخرين لتجنب الانزعاج، يمكن أن تعيق تطور المهارات الاجتماعية ومهارات التأقلم الأساسية لدى الأبناء ذوي الإعاقات الكفرية، وترتبط هذه الممارسات بزيادة سلوكيات الانسحاب والقلق الاجتماعي، وإن تشجيع التعرض التدريجي للمواقف الاجتماعية، وتعزيز الاستقلالية، وتوفير بيئات داعمة يمكن أن يساعد في تخفيف هذه الآثار وتعزيز نمو اجتماعي صحي. ترى الهجرسي (2003) أنه يختلف الوالدان فيما بينهما في رعاية ابنهما ذي الإعاقة الفكرية؛ فالبعض يقدم رعاية شديدة للابن واهتمامًا بشكل مبالغ، مع خوف عليه؛ ما يجعل الابن غير قادر على الاعتماد على ذاته، والبعض الآخر لديه توازن في الرعاية، وفي الدراسة الحالية هناك تفاوت في آراء الوالدين بين الموافقة والحياد، عند تقديم التدخل في حالة انعزال الابن ذي الإعاقة الفكرية، السماح للابن بمواجهة المواقف الصعبة البسيطة مع الدعم المناسب، يُعزز مرونته ومهاراته في التأقلم، وكذلك منح الابن فرصًا لاتخاذ القرارات وحل المشكلات باستقلالية، يُعزز ثقته بنفسه، مع ذلك يستحسن أن يكون هناك توازن في تقديم التدخل حيث يشير Mathijs et al. (2023) إلى أن التدخل المستمر قد يؤدي لشعور الابن بأنه غير قادر على التعامل مع المواقف بمفرده، وهذا الشعور قد يُضعف تقدير الذات ويزيد من الاعتماد على دعم الوالدين، مما يُعزز سلوكيات غير تكيفية كسلوك الانسحاب، ونتيجة لذلك قد ينسحب من الأنشطة الجماعية في المجتمع والمدرسة، ويتجنب تكوين صداقات جديدة، ويظهر تردداً في الانخراط في تجارب جديدة خوفًا من الفشل أو الانزعاج (Creswell & Cooper, 2021).

أساليب المعاملة الوالدية الأكثر شيوعًا التي تزيد من سلوكيات الانسحاب لدى الابن ذي الإعاقة الفكرية

شملت الدراسة سؤالًا مقيداً بخيارات حول واقع أساليب المعاملة الوالدية في تشكل الأنماط السلوكية غير التكيفية التي من شأنها أن تزيد من سلوكيات الأبن الانسحابية، ولتحديد ذلك طلب من المشاركين تحديد الإجابات، ويظهر الشكل (2) واقع أساليب المعاملة الوالدية الأكثر شيوعًا، والتي تزيد من سلوكيات الانسحاب لدى أبنائهم ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر أولياء الأمور. ويظهر أن السماح للأبن باستخدام الأجهزة الإلكترونية لوقت طويل حققت النسب الأعلى لدى أولياء الأمور بنسبة (65.7%)، حيث إن الفرد ينمو بعالم يغلب عليه كثرة استخدام الأجهزة والتكنولوجيا الحديثة في هذا العصر؛ لذا قد يكون استعمال الأجهزة بكثرة عند الأفراد، وعدم تفاعلهم مع بعضهم ينتج عنه عزلة اجتماعية، ولربما تتكون لديهم سلوكيات سلبية؛ ما يجعلهم غير مرغوب بهم لدى الأفراد الآخرين، وقد يكون استخدام الأجهزة الإلكترونية لفترات طويلة له آثار إيجابية إذا استخدمت في تقديم محتوى تعليمي، يشير Rideout et al. (2010) إلى أنه قد يتداخل وقت الشاشة الزائد مع إكمال الواجبات المنزلية والتركيز والإنجاز الأكاديمي، مع ذلك من المهم أن يقوم الوالدان بمراقبة الابن بشكل

مباشر دون أن يشعر بذلك، وأيضًا أن يقوما بتحديد ساعات معينة للابن ذي الإعاقة الفكرية؛ حتى لا يتم جلوسه لفترة طويلة جدًّا، وألا تكون تلك الأجهزة الإلكترونية ضارة على صحة وسلامة الأبناء، وعلى الوالدين السعي لجعل ابنهما يتفاعل ويشترك مع الأبناء الآخرين في أنشطة وألعاب غير إلكترونية، يذكر Tremblay et al. (2011) أن الاستخدام المطول للأجهزة الإلكترونية يمكن أن يؤدي إلى السلوك المستقر، والذي يرتبط بزيادة خطر السمنة، ومشكلات الصحة البدنية الأخرى، كما قد يحدث استخدام الأجهزة الإلكترونية لفترة طويلة إلى اضطرابات النوم؛ حيث يمكن أن يتداخل الضوء الأزرق المنبعث من الشاشات مع إنتاج الميلاتونين، وهو الهرمون الذي ينظم النوم؛ ما يؤدي إلى صعوبة النوم واضطراب أنماط النوم (Cain & Gradisar, 2010).

ويأتي في المرتبة الثانية من خلال ردود أولياء الأمور أن قلة التواصل اللفظي والجسدي مع الابن هي من أكثر الطرق المسببة للسلوك الانسحابي، قد يكون عدم الاهتمام بالحديث أو الحوار بسبب إصابة الابن بالإعاقة الفكرية؛ حيث يعتقد بعض الوالدين أو بعض أفراد الأسرة بأنه لا يستطيع إقامة حوار متسلسل؛ لذلك يتجنبون التواصل معه بشكل مستمر، وبالتالي مع مرور الوقت قد يضر الابن ذا الإعاقة الفكرية، وتجعله أكثر انسحابية، وأيضًا يمكن أن يجعل قلة تواصل الوالدين أو الأشخاص المحيطين بالفرد تجعله يعاني من صعوبة في التواصل والنطق؛ فالأفراد ذوو الإعاقة الفكرية يحتاجون إلى تجارب لغوية تجعلهم يفهم معاني الكلمات والأسماء، بشكل عام يعد التواصل اللفظي والجسدي مع الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية أمرًا ضروريًّا لنموهم العاطفي، ونمو اللغة والتنمية الاجتماعية، ونمو التنمية المعرفية (Hirsh-Pasek et al., 2015; Rowe, 2012; Vygotsky, 1978; Yap et al., 2014).

ويأتي في المرتبة الثالثة من خلال ردود أولياء الأمور حول الأكثر شيوعًا، والتي تزيد من السلوكيات الانسحابية هي التقليل من فرص اندماج الفرد مع أقرانه؛ حيث يعاني بعض الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية من عدم الرغبة في الاندماج واللعب مع غيرهم بسبب الخجل أو غيره من الأسباب؛ فقد يكون من المستحسن على الوالدين تشجيع ابنهما ذي الإعاقة الفكرية على الاندماج أو اللعب مع الأقران، يمكن أن تؤدي محدودية فرص التفاعل مع الأقران إلى العزلة الاجتماعية والشعور بالوحدة لدى الأفراد، ويعد التفاعل الاجتماعي مع الأقران أمرًا ضروريًّا لتطوير مهارات التعامل مع الآخرين، وبناء الصداقات، والشعور بالارتباط بالآخرين (Holt-Lunstad et al., 2015).

ويأتي في المرتبة الرابعة من خلال ردود أولياء الأمور حول الأكثر شيوعًا، والتي تزيد من السلوكيات الانسحابية هي السماح للفرد بمتابعة الرسوم المتحركة لوقت طويل، إن السماح للفرد ذي الإعاقة الفكرية بمشاهدة الرسوم المتحركة لفترة طويلة يمكن أن يكون له آثار إيجابية وسلبية، في حين أن الرسوم المتحركة يمكن أن تكون مسلية وحتى تعليمية، إلا أن الوقت المفرط أمام الشاشة، بما في ذلك مشاهدة الرسوم المتحركة، يمكن أن يؤدي إلى مشكلات مختلفة، فترات طويلة من مشاهدة الرسوم المتحركة غالبًا ما تنطوي على الجلوس، وهذا يؤدي إلى نمط حياة خامل (Tremblay et al., 2011)، كما أن قضاء وقت طويل أمام الشاشة يمكن أن يحد من فرص التفاعل اللفظي، وتأخر في تطور اللغة (Zimmerman & Christakis, 2005)، بشكل عام الرسوم المتحركة يمكن أن تكون مصدرًا للترفيه وحتى التعليم، فمن المهم للأولياء الأمور وضع حدود لوقت الشاشة، والتأكد من اتباع نهج متوازن في أنشطة الأبناء.

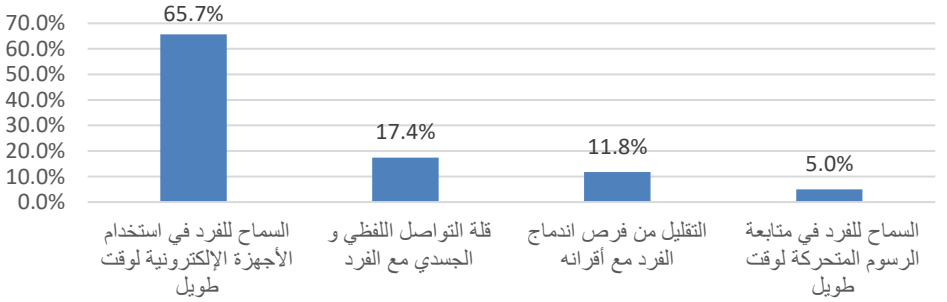

الشكل (2) واقع أساليب المعاملة الوالدية الشائعة التي تزيد من سلوكيات الأبناء الانسحابية

إجابة السؤال الثاني: ينص السؤال الثاني على "هل توجد فروق دالة إحصائيًا في أساليب المعاملة الوالدية في تشكل الأنماط السلوكية غير التكيفية (السلوك العدواني، والسلوك الانسحابي) لدى أبنائهم ذوي الإعاقة الفكرية تُعزى لمتغير نوع جنس الوالدين"؟

فيما يخص الفروق بين استجابات أفراد العينة (الوالدين) في واقع أساليب المعاملة الوالدية في تشكل الأنماط السلوكية غير التكيفية (السلوك العدواني، والسلوك الانسحابي) لدى أبنائهم ذوي الإعاقة الفكرية تُعزى لمتغير نوع جنس الوالدين تم استخدام اختبار "ت" T.test للمقارنة بين مجموعتي الآباء، والأمهات ذوي الاعاقة الفكرية، فكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (8) الفروق بين جنس الوالدين في واقع أساليب المعاملة الوالدية في تشكل الأنماط السلوكية غير التكيفية (السلوك العدواني، والسلوك الانسحابي) لدى أبنائهم ذوي الاعاقة الفكرية

المتغيرات		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
واقع أساليب المعاملة الوالدية في تشكل *الأنماط السلوكية* غير التكيفية (السلوك العدواني، والانسحابي)	آباء	4.77	0.7663	0.611	0.702
	أمهات	4.73	0.8146		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة اختبار "ت" قد بلغت (0.611) ومستوى الدلالة بلغ قيمته (0.702). لذا يمكن الاستنتاج بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مجموعتي الآباء والأمهات في أساليب المعاملة الوالدية في تشكل الأنماط السلوكية غير التكيفية (السلوك العدواني، والسلوك الانسحابي) لدى أبنائهم ذوي الإعاقة الفكرية تُعزى لمتغير نوع جنس الوالدين. إذن لا يوجد أثر لنوع الوالدية في واقع أساليب المعاملة الوالدية في تشكل الأنماط السلوكية غير التكيفية (السلوك العدواني، والسلوك الانسحابي) لدى أبنائهم ذوي الإعاقة الفكرية.

الفروق في تشكل الأنماط السلوكية غير التكيفية وجنس الوالدين معقدة ومتعددة الأوجه؛ على الرغم من عدم وجود فروق في جنس الوالدين في الدراسة الحالية إلا إن جنس الوالدين قد يؤثر على أنماط التربية، وديناميكيات الأسرة، والتفاعلات مع أبنائهم، وفي حين أنه ليس بالضرورة يتأثر سلوك الأبناء بشكل مباشر، يوضح Vilaseca et al. (2023) في دراستهم أن هناك فرقًا بين تعامل الأب مع ابنه ذي الإعاقة وتعامل الأم فليس من الضروري أن يكونوا جميعهم في تقبل للابن، فيمكن أن يكون أحد الوالدين لم يتقبل الابن ذا الإعاقة أو لا يعرف كيف يتعامل معه، وبالتالي تكون أساليب المعاملة الوالدية لها تأثير في تشكل الأنماط السلوكية غير التكيفية

– السلوك العدواني والانسحابي– لدى أبنائهم، كما يشير كل من Cabrera et al. (2014); Nelson et al. (2009) إلى أن الأمهات والآباء قد يظهرون أنماطًا وسلوكيات أبوية مختلفة؛ ما قد يؤثر على سلوك الأبناء بشكل مختلف، على سبيل المثال، ارتبط دفء الأم والدعم العاطفي بانخفاض مستويات العدوان لدى الأبناء، في حين أن مشاركة الأب وأساليب الانضباط قد تلعب أيضًا دورًا في زيادة سلوكيات العدوان والانسحاب، ويصادق على ذلك أبو جادو (2016) أنه في الغالب قد تختلف الطريقة التي يتعامل بها الأب مع أبنائه عن الطريقة التي تتعامل بها الأم، فغالبًا الآباء قد يتعاملون بشدة أكثر من الأم.

إجابة السؤال الثالث: ينص السؤال الثالث على "هل توجد فروق دالة إحصائيًا في واقع أساليب المعاملة الوالدية في تشكل الأنماط السلوكية غير التكيفية (السلوك العدواني، والسلوك الانسحابي) لدى أبنائهم ذوي الإعاقة الفكرية تُعزى لمتغير نوع تعليم الوالدين"؟

فيما يخص الفروق بين استجابات أفراد العينة (الوالدين) في واقع أساليب المعاملة الوالدية في تشكل الأنماط السلوكية غير التكيفية (السلوك العدواني، والسلوك الانسحابي) لدى أبنائهم ذوي الإعاقة الفكرية تُعزى لمتغير نوع تعليم الوالدين تم استخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (One-Way-ANOVA)، وللمقارنة بين متوسطات استجابات الوالدين في واقع أساليب المعاملة الوالدية في تشكل الأنماط السلوكية غير التكيفية (السلوك العدواني، والسلوك الانسحابي) لدى أبنائهم ذوي الإعاقة الفكرية تُعزى لمتغير نوع تعليم الوالدين (دون الجامعي، جامعي فما فوق) فكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (9) الفروق بين تعليم الوالدين في واقع أساليب المعاملة الوالدية في تشكل الأنماط السلوكية غير التكيفية (السلوك العدواني، والسلوك الانسحابي) لدى أبنائهم ذوي الاعاقة الفكرية

المتغيرات	نوع التعليم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
واقع أساليب المعاملة الوالدية في تشكل *الأنماط السلوكية* غير التكيفية (السلوك العدواني، والانسحابي)	دون الجامعي	4.44	0.842
	جامعي فما فوق	4.43	0.886
ككل		**4.22**	**0.733**

يبين الجدول تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الوالدين في واقع أساليب المعاملة الوالدية في تشكل الأنماط السلوكية غير التكيفية (السلوك العدواني، والسلوك الانسحابي) لدى أبنائهم ذوي الإعاقة الفكرية تُعزى لمتغير نوع تعليم الوالدين (دون الجامعي، جامعي فما فوق)، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One-Way-ANOVA) كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (10) الفروق الإحصائية بين متوسط الاستجابات في واقع أساليب المعاملة الوالدية في تشكل الأنماط السلوكية غير التكيفية (السلوك العدواني، والسلوك الانسحابي) لدى أبنائهم ذوي الإعاقة الفكرية تُعزى لمتغير نوع تعليم الوالدين

الاستبانة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة الإحصائي
واقع أساليب المعاملة الوالدية في تشكل *الأنماط السلوكية* غير التكيفية (السلوك العدواني، والانسحابي)	بين المجموعات	0.043	2	0.651	0.875	0.675
	داخل المجموعات	5.798	1	1.643		
	المجموع	5.788	1			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ف) للاستبانة ككل بلغت (0.875) ومستوى الدلالة بلغت قيمتها (0.675)، لذا يمكن الاستنتاج بأنه لا توجد فروق دالة إحصائياً في واقع أساليب المعاملة الوالدية في تشكل الأنماط السلوكية غير التكيفية (السلوك العدواني، والسلوك الانسحابي) لدى أبنائهم ذوي الإعاقة الفكرية تُعزى لمتغير نوع تعليم الوالدين (دون الجامعي، جامعي فما فوق). مع ذلك، تعليم الوالدين هو أحد العوامل العديدة التي قد تؤثر على سلوك الأبناء، إلا أن تأثيره غالبًا ما يتشابك مع عوامل أخرى مثل الوضع الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، ومشاركة الوالدين، والتأثيرات الثقافية، وموارد المجتمع، الوالدان صاحبا المستويات العليا من التعليم يشاركان في حياة أبنائهما أكاديميًّا واجتماعيًّا، وقد يكونان أكثر انخراطًا في تعليم أبنائهما، ويشاركان في مؤتمرات الآباء والأمهات والمعلمين، ويقدمان أنشطة إثرائية تعليمية في المنزل، هذا المستوى العالي من المشاركة يمكن أن يعزز العلاقات الإيجابية بين الوالدين والأبناء، ويدعم النمو الاجتماعي والعاطفي للأبناء؛ ما يقلل من احتمالية تشكل الأنماط السلوكية غير التكيفية كالسلوك العدواني والانسحابي (Driessnack & Risper, 2011)، كما قد يتمتع الوالدان ذوا المستويات الأعلى من التعليم بوصول أفضل إلى موارد المجتمع وخدمات الدعم، مثل دروس الأبوة والأمومة، واستشارات الصحة العقلية، والخدمات الاجتماعية، ويمكن لهذه الموارد توفير دعم إضافي للعائلات التي تواجه تحديات تتعلق بتشكل الأنماط السلوكية غير التكيفية للأبناء والمساهمة في تحقيق نتائج إيجابية للتنمية الاجتماعية والعاطفية للأبناء (Gershoff et al., 2007)، ووجد الهجرسي (2003) في دراسته أن المستوى التعليمي والثقافي للوالدين قد يؤثر بشكل إيجابي للأبناء؛ حيث إن الوالدين اللذين يتمتعان بمستوى تعليمي مرتفع هما أكثر خبرة للتعامل مع الأبناء، وأكثر معرفة واطلاعًا بقواعد المدارس والمراكز الترفيهية التي يمكن أن تحسن من وضع الابن ذوي الإعاقة الفكرية، وتجعله ابنًا قادرًا على التكيف والاندماج في المجتمع الذي يعيش فيه، ومما لا شك فيه أن تؤثر على الحد من ظهور وتشكل الأنماط السلوكية غير التكيفية كالسلوك العدواني والانسحابي.

توصيات للأبحاث المستقبلية:

بناء على نتائج الدراسة يمكن القول إنها أعطت العديد من التفاصيل والأمور المتعلقة بواقع أساليب المعاملة الوالدية في تشكل الأنماط السلوكية غير التكيفية –السلوك العدواني والانسحابي– لدى أبنائهم ذوي الإعاقة الفكرية؛ لذا يأمل الباحثان أن نتائج هذه الدراسة قد زودت قراءها من الآباء والأمهات والمهتمين في مجال الإعاقة –وبفئة الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية على وجه التحديد– بالكثير من الفوائد، وخاصة أن هناك القليل من الدراسات التي تناولت مدى واقع أساليب المعاملة الوالدية في تشكل الأنماط السلوكية غير التكيفية –السلوك العدواني والانسحابي– لدى الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية، وفيما يلي يتم استعراض التوصيات المستخلصة من نتائج الدراسة، والتي قد تفيد الباحثين في المستقبل، والتي ستكون مفيدة في توسيع الأبحاث المستقبلية:

1- في الدراسات المستقبلة ممكن أن يتم تطبيق دراسة لاستكشاف كيفية تنبؤ أساليب التربية المبكرة (مثل: الاستبدادية، والمتساهلة، والمهملة، والمتسلطة) بالسلوك العدواني أو الانسحابي لدى الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية أثناء نموهم.

2- في الدراسات المستقبلية يمكن أن يتم عمل برنامج لتوعية الوالدين بأهمية تعزيز أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية ودورها الأساسي في التأثير على سلوكيات الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية مع أهمية تسهيل وتوفير بيئة ملائمة للوالدين وأبنائهما ذوي الإعاقة الفكرية.

3- دراسة تأثير التدخل المبكر: البحث فيما إذا كانت التدخلات التي تهدف إلى تعديل سلوك الوالدين في مرحلة مبكرة من الحياة يمكن أن تقلل من تطور السلوكيات غير التكيفية مع مرور الوقت.

4- في الدراسات المستقبلة ممكن أن يتم تطبيق دراسة لقياس تأثير العدوانية على مستوى تعليم الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية، وعلى مستوى تعليم أقرانهم غير ذوي الإعاقة المتواجدين في الصف الدراسي.

5- في الدراسات المستقبلة ممكن أن يتم تطبيق دراسة لقياس تأثير سلوك الانسحاب على مستوى اندماج الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية مع أقرانهم غير ذوي الإعاقة ضمن البيئة الصفية أو البيئة المدرسية.

6- دراسة استكشافية عما إذا كانت شدة الإعاقة الفكرية تُؤثِّر على كيفية تأثير أساليب المعاملة الوالدية على سلوك الأبناء.

7- في الدراسات المستقبلة ممكن أن يتم دراسة تحليلية عن مدى تأثير الضغوط الاجتماعية والاقتصادية والثقافية على سلوكيات الوالدين، وبالتالي على أنماط سلوك الأبناء.

8- برامج تدريب الوالدين: تقييم فعالية تدخلات أبوية محددة (مثل دعم السلوك الإيجابي، وعلاج التفاعل بين الوالدين والابن) في الحد من السلوكيات غير التكيفية –العدوانية أو الانسحابية– لدى الأبناء ذوي الإعاقات الفكرية.

المراجع:

أبو جادو، صالح. (2016). *سيكولوجية التنشئة الاجتماعية*. دار المسيرة.

أحمد، قمر. (2016). أساليب المعاملة الوالدية القائمة على الإساءة الجسدية للمعاق عقليًا وعلاقتها بالاضطرابات السلوكية: دراسة ميدانية على المعاقين عقليا القابلين للتعلم بولاية نهر النيل. *مجلة العلوم التربوية، 17*(1)، 34-50.

بايزيد، أفنان.، البشيتي، وداد. (2019). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بدرجة تقدير الذات لدى طالبات صعوبات التعلم في الصفوف الأولية في المدارس الابتدائية بمدينة جدة. *المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، 3*(6)، 23-68.

بن حليلم، أسماء. (2014). السلوك العدواني لدى الطفل وعلاقته بالإساءة اللفظية والإهمال من طرف الأم. *مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، 2*(4)، 21-37.

بخيتة، محمد. (2021). الانسحاب الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين فكرياً وعلاقته بالمعاملة الوالدية: بمركز قدراتي بمحلية الخرطوم. *مجلة العلوم التربوية، 22*(1)، 58-74.

برحايل، وهيبة.، عتيق، منى. (2022). المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى الأطفال ذوي الإعاقات الذهنية القابلين للتعلم. *مجلة المعيار، 13*(1)، 308- 324.

الجناعي، مني، بدر. (2014). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء الوجداني للأطفال المعاقين عقلياً (القابلين للتعلم) بدولة الكويت. *مجلة العلوم التربوية–كلية التربية بقنا، 21*(21)، 499-556.

حلاوة، باسمة. (2011). دور الوالدين في تكوين الشخصية الاجتماعية عند الأبناء دراسة ميدانية في مدينة دمشق. *مجلة جامعة دمشق، 27*(3)، 71-109.

الحوامدة، خولة.، سليمان، نبيل.، السويلم، لطيفة. (2014). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالمخاوف المرضية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة في مملكة البحرين. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل، 2*(5)، 1-42.

حسين، عقيل. (2010). *خطوات البحث العلمي من تحديد المشكلة إلى تفسير النتيجة* (ط 1). دار ابن كثير.

حسنين، ليلى. (2022). العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية غير السوية والذكاء الاجتماعي للمعاقين سمعيا. *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، 57*(1)، 1-40.

سعود، أمال. سعود، فاطمة. خرموش، سميرة. (2016). الانسحاب الاجتماعي لدى الأطفال المتخلفين عقليًا وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية السيئة (دراسة ميدانية في المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيًا ببوسعادة). *مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، 1*(1)، 123-140.

السويلم، صالح. (2010). *فاعلية برنامج إرشادي لخفض السلوك الانسحابي لدى الأطفال القابلين للتعلم من المعاقين عقليا* [رسالة دكتوراه]. معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

سمعان، مريم. (2010). الانسحاب الاجتماعي للأطفال المتخلفين عقليًا وعلاقته ببعض المتغيرات: دراسة ميدانية في مراكز رعاية وتأهيل المعوقين ذهنيا في محافظة دمشق. *مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية، 26*(4)، 765-818.

شعيبي، إنعام، أحمد. (2011). علاقة أساليب المعاملة الوالدية باتخاذ الأبناء لقراراتهم في المرحلة الثانوية. *مجلة بحوث التربية النوعية، 19*(19)، 141-171.

الشيخ، حمود. (2010). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء الاسوياء والجانحون: دراسة ميدانيه مقارنة في محافظة دمشق. *مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية، 26*(4)، 17-56.

الشاذلي، رانيا. (2014). فاعلية برنامج للعلاج السلوكي الاجتماعي في تعديل السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين عقليا. *مجلة كلية التربية – جامعة بور سعيد، 16*(2)، 609-629.

صادق، محمد. (2014). *البحث العلمي بين المشرق العربي والعالم الغربي: كيف نهضوا ولماذا تراجعنا*. دار الكتب المصرية.

الصوافي، محمد. (2020). العوامل المؤثرة في التنشئة الأسرية. *المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية، 24*، 1-19.

الضامن، منذر. (2015). *أساسيات البحث العلمي* (ط 3). دار المسيرة للنشر والتوزيع.

الطماوى، عماد الدين.، إسماعيل، هبة. (2020). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى الأبناء المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية. *المجلة المصرية للدراسات النفسية، 30*(109)، 465-497.

العبادي، فاطمة.، عبد السلامي، فاتحة. (2020). *أساليب المعاملة الوالدية وتأثيرها على سلوك الطفل داخل المدرسة* [رسالة ماجستير منشورة]. جامعة أحمد دراية أدرار.

كهينة، حاج علي. الحسين، حماش. (2021). أهمية أساليب المعاملة الوالدية في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي للمراهق. *مجلة الحقوق والعلوم الانسانية، 14*(4)، 136-149.

الهجرسي، أمل. (2003). *تربية الأطفال المعاقين عقليًا*. دار الفكر العربي.

Alarifi, S., Denne, L., & Hastings, R. P. (2024). Challenging behaviour and its correlates in preschool-aged children with an intellectual disability in Saudi Arabia. *Journal of Intellectual Disability Research, 68*(3), 264-276.

Antonacci, D. J., Manuel, C., & Davis, E. (2008). Diagnosis and treatment of. aggression in individuals with developmental disabilities. *Psychiatric Quarterly, 79*(3), 225-247.

Aman, M. G., Singh, N. N., Stewart, A. W., & Field, C. J. (2003). The Aberrant Behavior Checklist: A behavior rating scale for the assessment of treatment effects. *American Journal on Mental Retardation, 87*(5), 544–552.

Bornstein, M. H. (2019). *Handbook of parenting: Volume 1: Children and parenting* (3rd ed.). Routledge.

Baker, B. L., Blacher, J., Crnic, K., & Edelbrock, C. (2002). Behavior problems and parenting stress in families of three-year-old children with and without developmental delays. American Journal on Mental Retardation, 107(6), 433–444.

Bahador, R. S., Farokhzadian, J., Rafiee Sarbijan Nasab, F., & Abbasi, M. (2023). Experiences of family caregivers of people with intellectual disabilities from rural areas in southeastern Iran: A qualitative study. *BMC Psychiatry, 23*(1), 613.

Bruce, B., & Hansson, K. (2011). Promoting peer interaction. *Autism Spectrum Disorders-From Genes to Environment, 23,* 313-328.

Barber, B. K., Stolz, H. E., Olsen, J. A., Collins, W. A., & Burchinal, M. (2005). Parental support, psychological control, and behavioral control: Assessing relevance across time, culture, and method. *Monographs of the Society for Research in Child Development, 70*(4).

Clifford, B. N. (2017). " Speak Up!" an examination of the language abilities of children displaying various forms of social withdrawal and aggression. (Master's thesis, Brigham Young University). Retrieved from https://scholarsarchive.byu.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=8280&context=etd

Chang, L. (2003). Variable effects of children's aggression, social withdrawal, and prosocial leadership as functions of teacher beliefs and behaviors. *Child Development, 74*(2), 535-548.

Creswell, J. W., & Creswell, J. D. (2018). Research design: *Qualitative, quantitative, and mixed methods approaches* (5th ed.). SAGE Publications.

Creswell, C., & Cooper, P. J. (2021). Over-involvement in parenting: A risk factor for anxiety in children and adolescents. *Current Opinion in Psychology, 41,* 28-33.

Cabrera, N. J., Fitzgerald, H. E., Bradley, R. H., & Roggman, L. (2014). The ecology of father-child relationships: An expanded model. *Journal of Family Theory & Review, 6*(4), 336-354.

Clark, T., Foster, L., Bryman, A., & Sloan, L. (2021). Bryman's social research methods (6th ed.). Oxford University Press.

Cain, N., & Gradisar, M. (2010). Electronic media use and sleep in school-aged children and adolescents: A review. *Sleep Medicine, 11*(8), 735–742.

Ciciolla, L., Gerstein, E. D., & Crnic, K. A. (2014). Reciprocity among maternal distress, child behavior, and parenting: Transactional processes and early childhood risk. *Journal of Clinical Child & Adolescent Psychology, 43*(5), 751-764.

Catalano, R. F., Haggerty, K. P., Oesterle, S., Fleming, C. B., & Hawkins, J. D. (2004). The importance of bonding to school for healthy development: Findings from the Social Development Research Group. *Journal of School Health, 74*(7), 252-261.

Cueli, M., Martín, N., Cañamero, L. M., Rodríguez, C., & González-Castro, P. (2024). The impact of children's and parents' perceptions of parenting styles on attention, hyperactivity, anxiety, and emotional regulation. *Children, 11*(3), 313.

Conger, R. D., Neppl, T., Kim, K. J., & Scaramella, L. (2003). Angry and aggressive behavior across three generations: A prospective, longitudinal study of parents and children. *Journal of Abnormal Child Psychology, 31*(2) 143-160.

Concise Oxford English Dictionary. (2002). *Oxford University Press.*

Case, A., & Paxson, C. (2002). Parental behavior and child health. *Health Affairs, 21*(2), 164-178.

Cooper, S. A., Smiley, E., Jackson, A., Finlayson, J., Allan, L., Mantry, D., & Morrison, J. (2009). Adults with intellectual disabilities: Prevalence, incidence and remission of aggressive behaviour and related factors. *Journal of Intellectual Disability Research, 53*(3), 217-232.

Cohen, I. L., & Tsiouris, J. A. (2020). Triggers of aggressive behaviors in intellectually disabled adults and their association with autism, medical conditions, psychiatric disorders, age, and sex: A large-scale study. *Journal of Autism and Developmental Disorders, 50*(10), 3748-3762.

Castillo, J., Welch, G., & Sarver, C. (2011). Fathering: The relationship between fathers' residence, fathers' sociodemographic characteristics, and father involvement. *Maternal and Child Health Journal, 15*(8), 1342-1349.

Davis-Kean, P. E. (2005). The influence of parent education and family income on child achievement: the indirect role of parental expectations and the home environment. *Journal of Family Psychology, 19*(2), 294-304.

Dunn, W. (2001). The sensations of everyday life: Empirical, theoretical, and pragmatic considerations. *American Journal of Occupational Therapy, 55*(6), 608-620.

Dekker, M. C., Koot, H. M., van der Ende, J., & Verhulst, F. C. (2014). Parenting and the parent-child relationship in families of children with mild to borderline intellectual disabilities and externalizing behavior. *Research in Developmental Disabilities, 35*(11), 2844–2853.

Driessnack, M., & Risper, M. (2011). Parental involvement in the care of children with a chronic condition: A meta-synthesis of the literature. *Journal of Pediatric Nursing, 26*(3), 283-292.

Emerson, E. (2001). Challenging behaviour: Analysis and intervention in people with severe intellectual disabilities. *Cambridge University Press.*

Efilti, E. (2016). Examination to rejection behaviors of fathers having with mentally disabled child. *Mehmet Akif Ersoy Üniversitesi Eğitim Fakültesi Dergisi, 1*(40) 457-468.

Emerson, E., & Einfeld, S. (2010). Emotional and behavioural difficulties in young children with and without developmental delay: A bi-national perspective. *Journal of Child Psychology and Psychiatry, 51*(5), 583-593.

Elllis, J. B., & Hirsch, J. K. (2000). Reasons for living in parents of developmentally delayed children. *Research in Developmental Disabilities, 21*(4), 323-327.

Freeman, T. (2008). Psychoanalytic concepts of fatherhood: Patriarchal paradoxes and the presence of an absent authority. *Studies in Gender and Sexuality, 9*(2), 113-139.

Gershoff, E. T., Aber, J. L., Raver, C. C., & Lennon, M. C. (2007). Income is not enough: Incorporating material hardship into models of income associations with parenting and child development. *Child Development, 78*(1), 70–95.

Grummitt, L., Baldwin, J. R., Lafoa'i, J., Keyes, K. M., & Barrett, E. L. (2024). Burden of mental disorders and suicide attributable to childhood maltreatment. *JAMA psychiatry, 81*(8), 782-788.

Green, S. A., Caplan, B., & Baker, B. L. (2016). Unsupportive parenting and internalising behaviour problems in children with or without intellectual disability. *Journal of Intellectual Disability Research, 60*(11), 1054–1064.

Guedeney, A., Forhan, A., Larroque, B., de Agostini, M., Pingault, J. B., Heude, B., & EDEN Mother-Child Cohort Study Group. (2016). Social withdrawal behaviour at one year of age is associated with delays in reaching language milestones in the EDEN mother-child cohort study. *PLoS One, 11*(7), e0158426.

Gershoff, E. T., & Grogan-Kaylor, A. (2016). Spanking and child outcomes: Old controversies and new meta-analyses. *Journal of Family Psychology, 30*(4), 453–469.

Ghotbzadeh Asrar, F., & Shakerinia, I. (2015). The relationship between parenting styles with adaptive behavior among students with intellectual disability. *Quarterly Journal of Child Mental Health, 2*(3), 49–58.

Hirsh-Pasek, K., Adamson, L. B., Bakeman, R., Owen, M. T., Golinkoff, R. M., Pace, A., & Suma, K. (2015). The contribution of early communication quality to low-income children's language success. *Psychological Science, 26*(7), 1071–1083.

Hastings, R. P., & Brown, T. (2002). Behavior problems of children with autism, parental self-efficacy, and mental health. *American Journal on Mental Retardation, 107*(3), 222-232.

Hastings, R. P., & Beck, A. (2004). Practitioner review: Stress intervention for parents of children with intellectual disabilities. *Journal of Child Psychology and Psychiatry, 45*(8), 1338–1349.

Holt-Lunstad, J., Smith, T. B., Baker, M., Harris, T., & Stephenson, D. (2015). Loneliness and social isolation as risk factors for mortality: A meta-analytic review. *Perspectives on Psychological Science, 10*(2), 227–237.

Jensen, A. C., & McHale, S. M. (2015). What makes siblings different? The development of sibling differences in academic achievement and interests. *Journal of Family Psychology, 29*(3), 469–478.

Janssen, C. G. C., Schuengel, C., & Stolk, J. (2002). Understanding challenging behaviour in people with severe and profound intellectual disability: a stress-attachment model. *Journal of Intellectual Disability Research, 46*(6), 445-453.

Kazdin, A. E. (2005). Parent management training: Treatment for oppositional, aggressive, and antisocial behavior in children and adolescents. *Oxford University Press.*

Kandel, I., & Merrick, J. (2003). The birth of a child with disability. Coping by parents and siblings. *The Scientific World Journal, 3*, 741-750.

Kaat, A. J., Shui, A. M., Ghods, S. S., Farmer, C. A., & Mazefsky, C. A. (2021). Maladaptive behavior in autism spectrum disorder: The role of emotion regulation and adaptive functioning. *Journal of Autism and Developmental Disorders, 51*(2), 519–531.

Lee, K. S., Choi, O. J., & Kim, J. H. (2017). A longitudinal study on the effects of negative rearing experiences on adolescents' social withdrawal and aggression. *Korean Journal of Family Medicine, 38*(5), 276–283.

Leclaire, S., Helfenstein, F., Degeorges, A., Wagner, R. H., & Danchin, É. (2010). Family size a and sex-specific parental effort in black-legged Kittiwakes. *Behaviour, 147*(13-14), 1841-1862.

Liu, J. (2004). Concept analysis: Aggression. *Issues in Mental Health Nursing, 25*(7), 693-714.

Lokoyi, O. L. O. (2015). Parenting styles as correlates of aggressive behaviour amongin-school adolescent with mild intellectual disability. *Psychology and Behavioral Sciences, 4*(3), 94-100.

Leonard, H., Montgomery, A., Wolff, B., Strumpher, E., Masi, A., Woolfenden, S., Williams, K., Eapen, V., Finlay-Jones, A., Whitehouse, A., Symons, M., Licari, M., Varcin, K., Alvares, G., Evans, K., Downs, J., & Glasson, E. (2022). A systematic review of the biological, social, and environmental determinants of intellectual disability in children and adolescents. *Frontiers in Psychiatry, 13,* 926681.

Majumdar, A., & Chakraborty, A. (2021). Perceived life-stress and coping: A comparative study between parents with intellectually disabled children and control. *Indian Journal of Health and Wellbeing, 12*(3), 286-291.

McNeish, D. (2018). Thanks coefficient alpha, we'll take it from here. *Psychological Methods, 23*(3), 412–433.

Mattek, R. J., Harris, S. E., & Fox, R. A. (2016). Predicting treatment success in child and parent therapy among families in poverty. *The Journal of Genetic Psychology, 177*(2), 44-54.

Matson, J. L., & Jang, J. (2014). Treating aggression in persons with intellectual disabilities. *Current Opinion in Psychiatry, 27*(5), 350-354.

McIntyre, L. L., & Kunze, M. (2021). Associations between parenting behaviors and behavioral problems in children with developmental delays. *American Journal on Intellectual and Developmental Disabilities, 126*(1), 1–17.

McIntyre, L. L. (2013). Parent training interventions to reduce challenging behavior in children with intellectual and developmental disabilities. *International Review of Research in Developmental Disabilities, 44,* 245-279.

Mathijs, L., Mouton, B., Zimmermann, G., & Van Petegem, S. (2024). Overprotective parenting and social anxiety in adolescents: The role of emotion regulation. *Journal of Social and Personal Relationships, 41*(2), 413-434.

Matson, J. L., & Rivet, T. T. (2008). Characteristics of challenging behaviours in adults with autistic disorder, intellectual disability and epilepsy. *Journal of Intellectual and Developmental Disability, 33*(4), 323–329.

Miller, W. R., & Rollnick, S. (2012). *Motivational interviewing: Helping people change* (3rd ed.). Guilford Press.

Mascitelli, A. N., Rojahn, J., Nicolaides, V. C., Moore, L., Hastings, R. P., & Christian-Jones, C. (2015). The behaviour problems inventory-short form: reliability and factorial validity in adults with intellectual disabilities. *Journal of Applied Research in Intellectual Disabilities, 28*(6), 561-571.

McMillan, J. H., & Schumacher, S. (2001). *Research in education: A conceptual introduction* (5th ed.). Longman.

Muna, S. M., Saidah, Q. I., Ernawati, D., & Panduragan, S. L. (2022). Parenting style and emotional regulation in children with intellectual disability. *The Malaysian Journal of Nursing, 14*(2), 117-123.

Mofrad, S., & Uba, I. (2014). Parenting style preference in Malaysia. *The European Conference on Psychology & the Behavioral Science.* Retrieved from https://papers.iafor.org/wp-content/uploads/papers/ecp2014/ECP2014_00703.pdf

Nelson, J. A., O'Brien, M., Blankson, A. N., Calkins, S. D., & Keane, S. P. (2009). Family stress and parental responses to children's negative emotions: Tests of the spillover, crossover, and compensatory hypotheses. *Journal of Family Psychology, 23*(5), 671-679.

Pituch, K. A., & Green, V. A. (2004). The Impact of personal characteristics and leisure participation on the subjective well-being of young adults with developmental disabilities. *Journal of Intellectual Disability Research, 48*(2), 140–154.

Purba, N., & Simanjuntak, H. (2021, March). Father's acceptance and rejection of children with disabilities. *In 5th International Conference on Early Childhood Education (ICECE 2020)* (pp. 287-292). Atlantis Press.

Raine, A. (2002). Annotation: The role of prefrontal deficits, low autonomic arousal, and early health factors in the development of antisocial and aggressive behavior in children. *Journal of Child psychology and Psychiatry, 43*(4), 417-434.

Rowe, M. L. (2012). A longitudinal investigation of the role of quantity and quality of child-directed speech in vocabulary development. *Child Development, 83*(5), 1762–1774.

Rideout, V. J., Foehr, U. G., & Roberts, D. F. (2010*). Generation M2: Media in the lives of 8- to 18-year-olds. Henry J. Kaiser Family Foundation.* Retrieved from https://www.kff.org/other/poll-finding/report-generation-m2-media-in-the-lives/

Rohner, R. P., & Khaleque, A. (2022). *Handbook for the study of parental acceptance and rejection* (5th ed.). Rohner Research Publications.

Rainbow Therapy Services. (2023). *Understanding the four functions of behavior: A comprehensive guide.* Retrieved from https://rainbowtherapy.org/understanding-the-four-functions-of-behavior-a-comprehensive-guide/

Siegel, D. J., & Bryson, T. P. (2021). *The power of showing up: How parental presence shapes who our kids become and how their brains get wired.* Ballantine Books.

Spada, M. M., Caselli, G., Manfredi, C., Rebecchi, D., Rovetto, F., Ruggiero, G. M., Nikcevi˘c, A. V., & Sassaroli, S. (2012). Parental overprotection and metacognitions as predictors of worry and anxiety. *Behavioural and Cognitive Psychotherapy, 40*(3), 287-296.

Samson, A. C., Hardan, A. Y., Lee, I. A., Phillips, J. M., & Gross, J. J. (2015). Maladaptive behavior in autism spectrum disorder: The role of emotion experience and emotion regulation. *Journal of Autism and Developmental Disorders, 45*(11), 3424-3432.

Sarac, E. (2024). Impact of parenting styles on preschoolers' behaviors. *World Journal of Clinical Cases, 12*(23), 5294-5298.

Sanders, M. R., Markie-Dadds, C., Tully, L. A., & Bor, W. (2000). The triple p-positive parenting program: A comparison of enhanced, standard, and self-directed behavioral family intervention for parents of children with early onset conduct problems. *Journal of Consulting and Clinical Psychology, 68*(4), 624–640.

Texas Health & Human Services Commission. (2016-2024). *Intellectual or developmental disabilities (IDD) - long-term care.* Retrieved from https://www.hhs.texas.gov/services/disability/intellectual-or-developmental-disabilities-idd-long-term-care#:~:text=What%20is%20IDD%3F,lasts%20throughout%20a%20person's%20lifetime.

Tremblay, M. S., LeBlanc, A. G., Kho, M. E., Saunders, T. J., Larouche, R., Colley, R. C., ... & Connor Gorber, S. (2011). Systematic review of sedentary behaviour and health indicators in school-aged children and youth. *International Journal of Behavioral Nutrition and Physical Activity, 8*(1), 98.

Tevis, C., & Matson, J. L. (2022). Challenging behaviour in children with developmental disabilities: an overview of behavioural assessment and treatment methods. *BJPsych Advances, 28*(6), 401-409.

US Department of Health and Human Services. (2021). About Intellectual and Developmental Disabilities (IDDs). Retrieved from https://www.nichd.nih.gov/health/topics/idds/conditioninfo

Vygotsky, L. S. (1978). *Mind in society: The development of higher psychological processes.* Harvard University Press.

Verdonschot, M. M. L., De Witte, L. P., Reichrath, E., Buntinx, W. H. E., & Curfs, L. M. G. (2009). Community participation of people with an intellectual disability: A review of empirical findings. *Journal of Intellectual Disability Research, 53*(4), 303-318.

Vilaseca, R., Rivero, M., Leiva, D., & Ferrer, F. (2023). Mothers' and fathers' parenting and other family context variables linked to developmental outcomes in young children with intellectual disability: A two-wave longitudinal study. *Journal of Developmental and Physical Disabilities, 35*(3), 387-416.

Westling, D. L., & Fox, L. (2009). *Teaching students with severe disabilities* (4th ed.). Pearson.

Wang, X., Qiao, Y., Li, W., & Lei, L. (2021). Parental phubbing and children's social withdrawal and aggression: a moderated mediation model of parenting behaviors and parents' gender. *Journal of Interpersonal Violence, 37*(21-22), NP19395-NP19419.

Yap, M. B. H., Pilkington, P. D., Ryan, S. M., & Jorm, A. F. (2014). Parental factors associated with depression and anxiety in young people: A systematic review and meta-analysis. *Journal of Affective Disorders, 156*, 8–23.

Ying, L. L., & Han, M. (2018). The Relationship between parental psychological aggression and adolescent aggressive behavior: The mediating role of self-esteem and depression. *Frontiers in Psychology, 9*, 2193.

Zimmerman, F. J., & Christakis, D. A. (2005). Children's television viewing and cognitive outcomes: A longitudinal analysis of national data. *Archives of Pediatrics & Adolescent Medicine, 159*(7), 619–625.

Zhang, Q., Tian, J., & Chen, L. (2021). Violent video game effects on aggressive behavior among children: The role of aggressive motivation and trait-aggressiveness in China. *Journal of Aggression, Maltreatment & Trauma, 30*(2), 175-192.

Zhang, P., & Wang, X. (2025). The impact of parental phubbing on social withdrawal in preschool children: The serial mediating roles of parent–child conflict and negative emotions. *BMC psychology, 13*(1), 1-9.